

هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟

سبع أسرار جديدة للصوم

السفر إلى الماضي

الغرب يدعو للامتناع عن الزنا

الرضاعة التامة ... بين العلم والقرآن

فاغسلوا أيديكم

وليس الذكر كالأنثى: رؤية علمية جديدة

الفاحشة وعذاب الله

ادعواهم لأبائهم

الطاعون والفاحشة

أهمية السجود وإعجازه

(معجزة) ولا تقربوا الزنا

القوة الشفائية للصيام

الخمير أكثر ضرراً من التدخين وضغط الدم

المشي في الأسواق

مشاركة الرجل بالأعمال المنزلية

بقلم عبد الدائم الكحيل

موسوعة الكحيل

للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

33

بقلم عبد الدائم الكحيل

سلسلة من الأبحاث والمقالات العلمية تشمل جميع مواضيع الإعجاز العلمي في القرآن والكريم والسنة النبوية مدعومة بالصور والتوثيق العلمي

الجزء 33

المحتوى

4.....	هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟
9.....	سبع أسرار جديدة للصوم
18.....	السفر إلى الماضي
44.....	الغرب يدعو للامتناع عن الزنا
51.....	الرضاعة التامة ... بين العلم والقرآن
69.....	فاغسلوا أيديكم
76.....	وليس الذكر كالأنثى: رؤية علمية جديدة
91.....	الفاحشة وعذاب الله
100.....	ادعوهم لأبائهم
108.....	الطاعون والفاحشة
117.....	أهمية السجود وإعجازه
127.....	معجزة (ولا تقربوا الزنا)
139.....	القوة الشفائية للصيام
147.....	الخمير أكثر ضرراً من التدخين وضغط الدم
153.....	المشي في الأسواق
156.....	مشاركة الرجل بالأعمال المنزلية يدفئ العلاقات الزوجية الحميمة

هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟

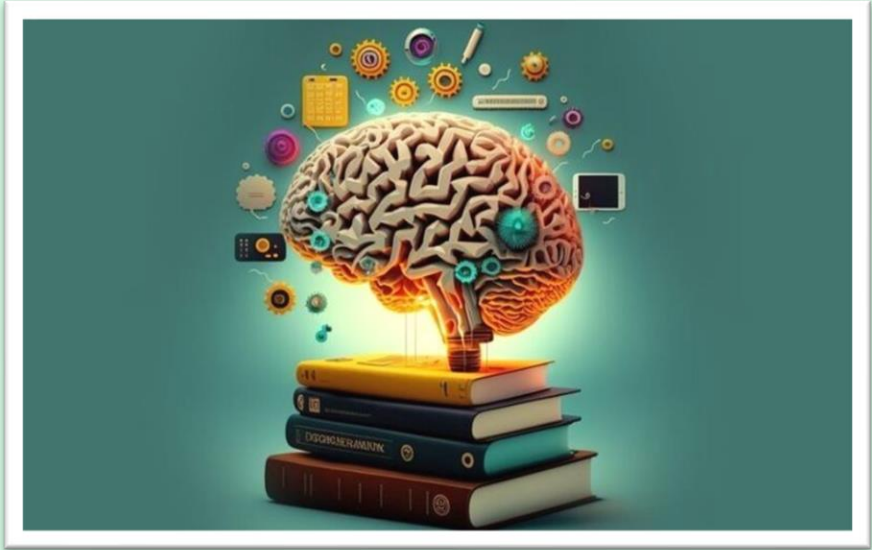


بحث جديد يؤكد على أهمية العلم والتعلم والفوائد الطبية والنفسية الكثيرة التي يجنبها الإنسان الذي يزداد علماً.. لنقرأ....

كشفت دراسة جديدة أن الأشخاص المتعلمين هم أقل عرضة للإصابة بالاكتئاب وأكثر ويحققون إنجازات أكثر ويتمتعون بصحة أفضل. ويقول الباحثون إن التعليم يساعد الإنسان على إدارة حياته بشكل أفضل والتغلب على المشاكل التي تعترضه مثل البطالة والطلاق ووفاة الأقرباء والأصدقاء.



وتساعد المهارات التي يتعلمها المرء أثناء الدراسة على تفهمه للحاجة إلى مزيد من المهارات، كما تساعد على كيفية استخدام مهارات الآخرين. ويقول البروفيسور جون باينر، مدير مركز الأبحاث في معهد التعليم البريطاني، إن الباحثين أرادوا في هذه الدراسة أن يبرزوا المنافع غير الاقتصادية للتعليم، ويؤكد أنه من المهم جدا تشجيع كل أفراد المجتمع على التعلم لأن هناك الكثير من المنافع الإضافية، التي يحصل عليها المتعلم، فالمتعلم عادة يكون أكثر قدرة على حل مختلف المشاكل.



يقول القائمون على هذه الدراسة ينبغي توفير فرص للتعلم لأكبر شريحة من الناس ويجب الاهتمام بنشر العلم بين الناس وهذا سيساعد في تطوير المستوى الاجتماعي ومساعدتهم على حياة أفضل. هذا وتؤكد دراسات سابقة أن استمرار الإنسان في التعلم يقي من خرف الشيخوخة، ويجعله بصحة نفسية وجسدية أفضل.



هذه الدراسة العلمية تؤكد على أهمية العلم والقراءة وفي كل يوم يكتشف العلماء فوائد جديدة للعلم، وسبحان الله! عندما نتأمل رسالة الإسلام نجد أنها بدأت بكلمة (اقْرَأْ) حيث يقول تعالى في أول آية نزلت من القرآن: (اقْرَأْ بِاسْمِ

رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) [العلق: 1]. في هذه الكلمة إشارة لنا أن الإسلام هو دين

العلم ولو تأملنا كلمات القرآن نجد أن كلمة (العلم) ومشتقاتها وردت في القرآن

أكثر من خمس مئة مرة، وهذا يدل على اهتمام الإسلام بالعلم، والنبى الكريم

صلى الله عليه وسلم اعتبر أن العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة. وإن ما

ينادي به الباحثون اليوم من ضرورة توفير فرص التعلم قد نادى به الإسلام

قبل أكثر من أربعة عشر قرناً، وهذه الحقيقة تشهد على عظمة هذا الدين

وصدق رسالة الإسلام. يقول تبارك وتعالى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ

وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) [الزمر: 9].

المراجع

http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid_1419000/1419507.stm

سبع أسرار جديدة للصوم



نعيش هذه الرحلة الطيبة مع أسرار جديدة لعبادة رائعة هي الصيام، وما كشفه العلماء وفق آخر الأبحاث والدراسات....

عندما يصل المرض إلى مرحلة اليأس أو الاستعصاء على الأطباء فإن أفضل وسيلة هي اللجوء إلى الدواء المجاني المضمون... وهو الصوم! فقد وجد الباحثون في أسرار الشفاء حقائق جديدة تكشف فوائد الصوم اللامحدودة، وخصصوا المشافي المتطورة التي تعالج بنظام دوائي يعتمد الصوم أساساً للشفاء الناجع. وسوف نوجز أهم النتائج التي وصل إليها الأطباء والمتخصصون حديثاً في نقاط محددة:



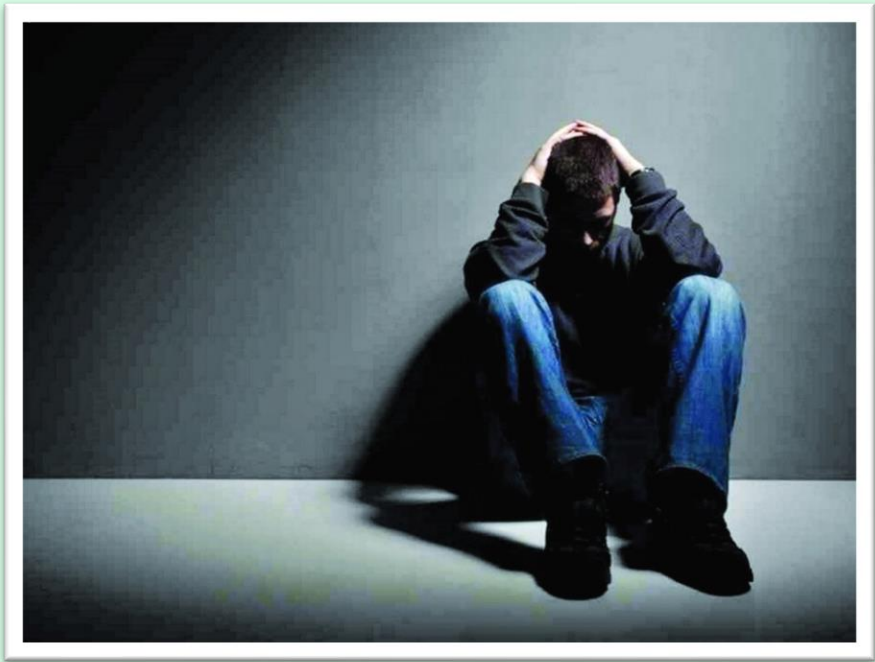
1- فقد أظهرت الأبحاث الميدانية التي أجريت على أعداد كبيرة من المرضى أن الصوم يعالج السرطان ويوقف نمو الخلايا السرطانية ويثبط العوامل التي تحدث خللاً في نظام عمل الخلايا. ولذلك ينصح الأطباء بضرورة الصيام كعلاج وقائي لمنع تحول الخلايا السليمة إلى خلايا مسرطنة. وقد لوحظ أن نسبة الإصابة بالسرطان بين الصائمين ولاسيما الصيام على الطريقة الإسلامية أقل بكثير ممن سواهم، فسبحان الله!



2- مع تطور التكنولوجيا وما تحمله من تلوث بالسموم وتلوث ضوئي وتلوث صوتي بسبب الضجيج والإضاءة الزائدة في الليل .. فإن العلماء اكتشفوا سرّاً جديداً لطرد السموم من الجسم من دون آثار جانبية، فقط بممارسة الصوم لأيام متعددة! فالجراحون يعجزون عن إزالة السموم المتراكمة في كل خلية من خلايا الجسم (لأن الجسم يحوي آلاف الملايين من الخلايا بل أكثر)، وهنا يأتي الصيام ليقوم بمهمة تنظيف الخلايا بشكل آمن وسليم ودون أضرار، وها سر من أسرار الصوم.



3- من منا لا يعاني من هموم تتراكم في هذا العصر بسبب المشاكل المادية والنفسية والاجتماعية ومشاكل أفرزتها العولمة وتأثير الفضائيات والحروب وغيرها؟ إن المشاكل النفسية فقط تكلف الاقتصاد الأمريكي مليارات الدولارات سنوياً دون فائدة أو علاج! وسبحان الله، يؤكد العلماء وبمختلف اختصاصاتهم النفسية والتربوية والاجتماعية أن للصوم تأثير مذهل في تأمين الاستقرار النفسي وعلاج كثير من المشاكل الاجتماعية والأسرية!



4- مرض العصر حالياً هو البدانة أو الوزن الزائد والذي يؤدي إلى أمراض خطيرة مثل أمراض القلب وضغط الدم والسكري والكولسترول وأمراض العمود الفقري، وهذه الأمراض أو بعضها يعاني منها أكثر من نصف المجتمع!!! وعلى الرغم من تطور وسائل العلاج إلا أن الأطباء يؤكدون وبشدة أو الصوم هو العلاج الوحيد الناجع لجميع هذه الأمراض... فسبحان الله!

5- الصوم علاج فعال لكثير من العادات السيئة التي تفتك بالمجتمع، مثل التدخين والمخدرات وتعاطي الكحول وكثرة النظر إلى المحرمات... وسبحان الله، لا نعجب إذا علمنا أن الأطباء من غير المسلمين يؤكدون أن الطريقة المثالية للتخلص من هذه العادات السيئة هو الصوم!



6- يعاني كثير من الشباب في عصرنا هذا من عدم القدرة على الزواج بسبب تعقيدات المجتمع وعدم تطبيق المبادئ الإسلامية التي تقضي بتيسير أمر الزواج، ولذلك يعاني الباب من ضغوط عاطفية قد تقودهم للفاحشة. ويؤكد المختصون أن تقليل الطعام والشراب (ويفضل الصيام) لأن الجوع والعطش يصرف تفكير الشاب عن الأشياء المحرمة ويقلل من إفراز الهرمونات المسؤولة عن ذلك فيشعر الصائم بسعادة وراحة نفسية لا توصف!



7- هناك اكتشاف علمي جديد ومؤكد حيث أثبت العلماء أن الصيام يطيل عمر الخلايا ويرفع من النظام المناعي وبالتالي فالصائمون يعيشون معدلات عمر أعلى من غيرهم! وهذا من عجائب الصوم وأسراره التي تدعو المؤمن لتذوق

حلاوة الصيام ولاسيما في شهر رمضان المبارك. إن رفع مستويات الطاقة
الفعالة لدى الصائم نتيجة الامتناع عن الطعام والشراب، وزيادة قدرة الخلايا
المناعية على أداء عملها وتنشيط النظام المناعي... يعني أمراً مهماً وهو قدرة
جسد الصائم على علاج كافة الأمراض بلا استثناء، فسبحان الله!



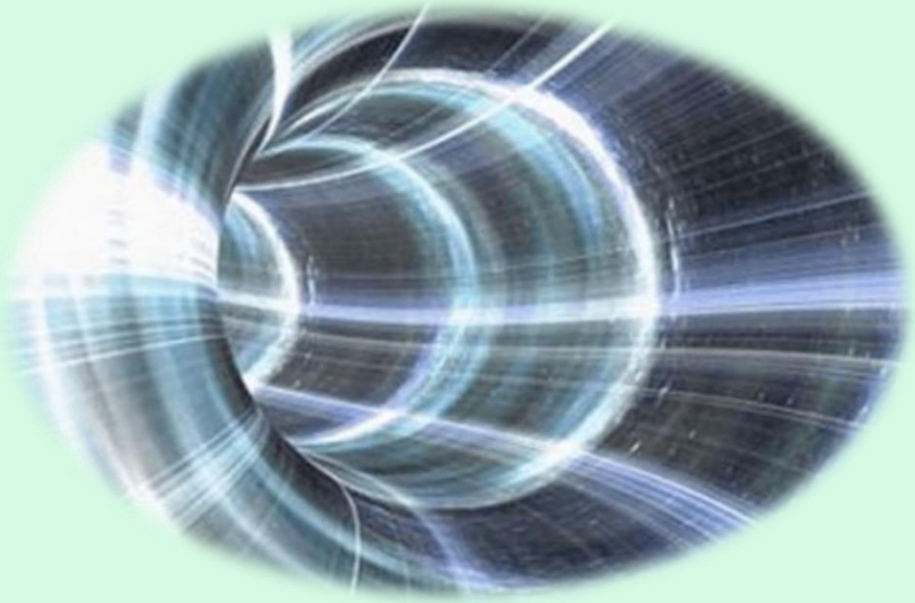
وأخيراً... مهما بحثنا في أسرار الصوم لا ننتهي... ومهما عددنا فوائد الصيام
لا نحصيها، ومهما درسنا منافع هذه العبادة والخير الكثير الذي يأتي بسببها
لا يمكن أن نعددها... ولكن البيان الإلهي يلخص لنا كل هذه الفوائد بكلمات

بليغة ورائعة يقول فيها تبارك وتعالى مخاطباً البشر جميعاً: (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [البقرة: 184].

نسأل الله تعالى أن يعيننا على الصيام والقيام ليس في رمضان فقط بل طيلة أشهر السنة، كما نتمنى من قرائنا نشر هذا البحث المجاني لأحببتكم في الله عسى الله أن يتقبل من الجميع، إنه سميع مجيب... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



السفر إلى الماضي



نعيش مع معنى جديد لقوله تعالى: (وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا) لنتعرف على
إمكانية رؤية الماضي....

في هذه المقالة نتعرف على حقيقة مهمة في القرآن وهي أن كل واحد منا سيري أعماله يوم القيامة حاضرة، وهذه الحقيقة قد أنكرها الملحدون من قبل، وسوف نرى كيف يأتي العلم الحديث ليؤكد إمكانية رؤية الماضي ولكن لا يمكن تغييره... فما أكثر الاعتراضات التي قدمها المشركون وأنكروا من خلالها يوم القيامة ولم يتخلوا كيف سيبعثهم الله بعد أن أصبحوا تراباً، ولم يتخلوا كيف سيحاسبهم على أعمالهم، بل كيف سيرون أعمالهم!



إن القرآن الكريم هو كتاب الحقائق، فكل آية من آياته تتضمن حقيقة علمية لا بد أن نكتشفها بشرط أن نتدبرها ونتأملها ونتفكر فيها. ومن هذه الآيات قوله

تعالى (وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا) [الكهف: 49].

إن الذي لفت انتباهي أن الآية تتحدث عن يوم القيامة، أي عن حدث سيقع في المستقبل، ومع ذلك نجد أن صيغة الأفعال جاءت في الماضي!!! (وَوُضِعَ الْكِتَابُ) ، (وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا)، فهذه أفعال تمت في الماضي مع أن الحديث عن يوم القيامة، فما هو السر؟



بعد تفكير طويل وجدتُ بأن القرآن هو كتاب الحقائق المطلقة، ولذلك فهو يتحدث عن أشياء مطلقة، فالزمن بالنسبة لنا نحن البشر ينقسم إلى ماضٍ ومستقبل، أما بالنسبة لله تعالى وهو خالق الزمن فلا وجود للماضي أو المستقبل، بل إن الله تعالى يرى الماضي والمستقبل، كيف لا يراهما وهو خالقهما؟ ولذلك عندما يقول القرآن (وَوُضِعَ الْكِتَابُ) فهذا يعني أن هذا الأمر قد وقع فعلاً ولكننا لم نعش هذه اللحظات بعد، وعندما يقول القرآن (وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا) فهذا يعني أن الكافر سيعيش هذه اللحظات بل هو قد عاشها، ولكنه لا يعلم ذلك!



والسؤال: هل يوجد إثبات علمي على صدق هذا الكلام؟

يتحدث العلماء اليوم عن إمكانية السفر إلى الماضي! فالنظرية النسبية التي وضعها آينشتاين في مطلع القرن العشرين تؤكد بأن الزمن لا يسير بلمح البصر إنما يسير بسرعة كونية هي سرعة الضوء، وهي 300 ألف كيلو متراً في الثانية، وهذه أقصى سرعة حقيقية يمكن الوصول إليها.

عندما تصل سرعة أي جسم إلى هذه السرعة الكونية سوف يتوقف عندها الزمن، أي أننا نعيش اللحظة الحاضرة فقط، فلا نرى الماضي ولا المستقبل. ولكن عندما نسير بسرعة أكبر من سرعة الضوء فإننا نستطيع رؤية الماضي، وهذا ما يؤكداه العلماء اليوم.



ولذلك يمكن للإنسان أن يرى أعماله الماضية ولكنه لا يستطيع أن يغيرها!

وسبحان الله! يأتي القرآن ليتحدث بكل دقة عن هذه الحقيقة فيقول: (وَوَجَدُوا

مَا عَمِلُوا حَاضِرًا) أي أن كل إنسان سوف يرى أعماله وكأنها تحدث في اللحظة

الحاضرة، ولكنه لا يستطيع أن يغيرها، وهذا ما يقوله العلماء اليوم عندما

يتحدثون عن السفر إلى الماضي، بأن الإنسان يستطيع أن يرى الماضي ولكنه

لا يستطيع أن يغيره!



ما هي النظرية النسبية

معظمنا يسمع بالنظرية النسبية ولكن قد نجد عدداً كبيراً لا يعلم ما هي هذه

النظرية؟ باختصار شديد إن كل شيء في هذا الكون هو نسبي، فنحن مثلاً

نعيش على أرض نراها ثابتة ولكنها في الحقيقة تدور بسرعة كبيرة حول محورها، وتدور بسرعة أكبر حول الشمس. وتنجرف بسرعة مذهلة مع المجموعة الشمسية، والمجموعة الشمسية بما فيها الأرض ونحن، تجري بسرعة عالية مع المجرة باتجاه محدد قد رسمه الله لها. والمجرة تسير أيضاً مع مجموعة المجرات المحيطة بسرعة كبيرة.... وهكذا عدد من الحركات لا ندركها ولا نراها، ولكن العلم كشفها لنا.



إذن ليس هنالك شيء يمكن أن نقيس السرعة بالنسبة له، فكل شيء يتحرك ويسير بمسار محدد ومحسوب، وهذا ما نجد إشارة قرآنية عنه في قوله تعالى: (كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) [الأنبياء : 33].



إن القوانين التي تحكم حركة الأشياء سوف تتغير عندما تقترب سرعتها من سرعة الضوء، وبالتالي فالقوانين نسبية أيضاً وتابعة لسرعة الجسم المتحرك. فلو فرضنا أن مركبة فضائية تمكنت من السير بسرعة قريبة من سرعة الضوء

فإن جميع القوانين التي نعرفها ستتغير، وسوف يتباطأ الزمن حتى إن الذي

يعيش في هذه المركبة سيعيش طويلاً لآلاف السنوات (وهذا خيال علمي

طبعاً)...هناك أمر مهم في النظرية النسبية وهو أن أي حادثة تحدث الآن لا

يمكن أن نراها بنفس اللحظة، إنما تستغرق زمناً يتعلق ببُعدها عنا. فإذا انفجر

نجم يبعد عن الأرض ألف سنة ضوئية، إذا انفجر الآن سوف لن نرى هذا

الانفجار إلا بعد ألف سنة، وهي المدة اللازمة للضوء ليقطعها من النجم إلى

الأرض.



أنواع الزمن

وبناء على ذلك فكل ما نراه هو الزمن الماضي أي أننا لا نرى اللحظة الحاضرة

أبداً مادام هنالك زمن يفصلنا عنها ولو كان صغيراً، ولذلك يوم القيامة سوف

يختفي هذا القانون ونرى الأشياء حاضرة وكأنها تحدث الآن: (وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا

حَاضِرًا)... وحتى نرى اللحظة الحالية يجب أن نسير بسرعة الضوء، أما إذا

أردنا أن يعكس الزمن اتجاهه فما علينا إلا أن نسير بسرعة أكبر من سرعة

الضوء لنرى الماضي!

ويكمن رسم المخطط الآتي:

السرعة	أقل من سرعة الضوء	تساوي سرعة الضوء	أكبر من سرعة الضوء
الزمن	الماضي	الحاضر	إعادة رؤية الماضي

إن الله تعالى يرى هذه الأزمنة الثلاثة بنفس اللحظة، ولذلك نجد القرآن غالباً ما يتحدث عن المستقبل بصيغة الماضي! ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: (وَأُزِلَّتِ

الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ * وَبُرِزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ * وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ)

[الشعراء: 90-92]. ومع أن الآيات تتحدث عن يوم القيامة أي عن الزمن

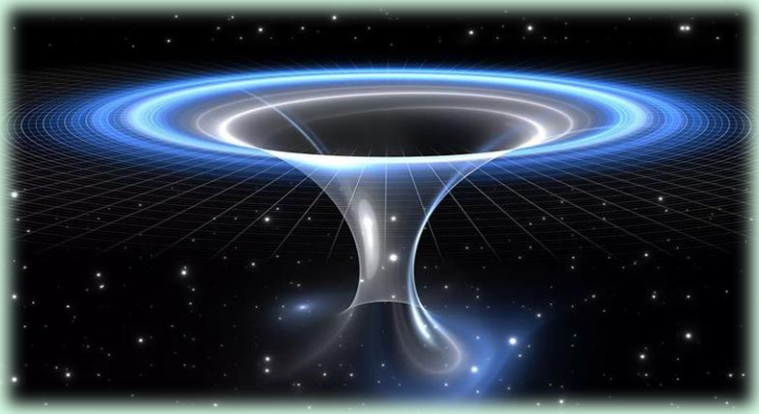
المستقبل، إلا أنها جاءت على صيغة الماضي: (أُزِلَّتِ، بُرِزَتِ، قِيلَ).

إننا نحن البشر ننتظر حتى تحدث هذه الأشياء، ولكن الله تعالى لا ينتظر بل

يرى كل شيء وقد وقع حقيقة، ولذلك يقول تعالى: (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ * بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ

فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ) [النمل: 65-66].





مجرة تبعد عنا ملايين السنوات الضوئية، إننا نرى في هذه الصورة شكل المجرة قبل ملايين السنوات، أما شكلها الآن فلا يعلمه إلا الله تعالى، وقد تكون هذه المجرة قد انفجرت وماتت منذ ملايين السنين، ولكننا لا نرى ذلك، لأن الشعاع الضوئي القادم إلينا من هذه المجرة قطع بلايين الكيلو مترات حتى وصل إلى الأرض. ولذلك يؤكد العلماء بأننا لو استطعنا السير بسرعة أكبر من سرعة الضوء سوف نلحق هذا الشعاع الضوئي ونسبقه ونرى الماضي!

المرجع ESO

القوانين ستتغير يوم القيامة

إن هذا الكلام لا يعني أن الناس سيسيرون بسرعة أكبر من سرعة الضوء يوم القيامة حتى يروا أعمالهم الماضية، إنما سيكون ليوم القيامة قوانينه الخاصة والتي لا ندركها، ولكننا نؤكد أن تحقيق هذا الأمر من الناحية العلمية ممكن.

والدليل على أن يوم القيامة له قوانينه التي تختلف عن قوانين الدنيا قول الحق تعالى: **(يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ)** [إبراهيم: 48]. ويقول أيضاً: **(لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ)** [لق: 22].



وبما أن وسيلة الرؤية هي البصر والأشعة الضوئية، فإن رؤية أي حدث يستغرق زمناً كما قلنا، هذا في الدنيا، أما يوم القيامة فالأمر مختلف تماماً، لأن القوانين ستتغير وتتبدل وعندها يستطيع الإنسان رؤية أشياء لا يستطيع رؤيتها في الدنيا، وهذا معنى قوله تعالى (فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ).



معجزة المعراج

وهنا أيضاً نتذكر حادثة المعراج عندما عرج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم إلى السماء ورأى أصحاب النار يعذبون فيها، رأهم رؤية حقيقية، ولكن الكفار أنكروا عليه ذلك فلم تتصور عقولهم المحدودة هذا الأمر.

ولكن العلم اليوم وعلى لسان غير المسلمين يعترفون بإمكانية رؤية أشياء حدثت في الماضي، كما يعترفون بإمكانية رؤية أشياء سوف تحدث في المستقبل، وهنا تتجلى عظمة معجزة المعراج، حيث إن الله تعالى قد جعل العلماء يكتشفون أشياء تؤكد لهم أن رؤية الماضي أو المستقبل علمياً أمر صحيح ومنطقي وغير مستبعد.



ولذلك قال تعالى عن هذه المعجزة: (مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى * لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى) [النجم: 17-18]. وهذا يدل على أن النبي الكريم قد رأى المعجزات في السماء ليلة المعراج رؤية حقيقية، بعكس ما يدعي البعض أنه رآها في المنام!

والعجيب أن هنالك معجزة علمية في كلمة (المعراج)، فلم يسمّها "الصعود" أو الطيران" أو غير ذلك، بل سمى النبي الكريم هذه المعجزة بالمعراج، لأن حركة الأجسام في الفضاء لا يمكن أبداً أن تكون مستقيمة، بل لابد من أن تكون متعرجة، بسبب حقول الجاذبية الكثيفة حول المجرات وتجمعاتها.



ويحضرني في هذا المقام محاولة لبعض المشككين بكتاب الله تعالى، هذه المحاولة أرادوا من خلالها تأليف كتاب يشبه القرآن فظهرت الأخطاء مباشرة حتى في عنوان هذا الكتاب! فقد سموه "الفرقان الحق"، وحسب معاجم اللغة فإن كلمة (الفرقان) تعني الذي يفرق بين الحق والباطل، ولذلك لا يجوز أن نقول "فرقان حق" أو "فرقان باطل" لأن كلمة الفرقان بحد ذاتها تدل على التفريق بين الحق والباطل!

فتأمل أخي القارئ كيف أخطأ هؤلاء حتى في عنوان الكتاب، وهم يمتلكون
تقنيات القرن الحادي والعشرين ولديهم العلماء والمال والحاسبات الرقمية،
والسؤال: كيف استطاع رجل أمي يعيش في القرن السابع أن يؤلف كتاباً
ضخماً (كما يدعي الملحدون) مثل القرآن ولا يرتكب أي خطأ علمي أو لغوي،
لو لم يكن رسول الله؟



إن المعلومات الواردة في هذه المقالة لا تعني أبداً أن العلماء سيتمكنون من رؤية المستقبل، فإن الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى القائل: (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) [الأنعام: 59].



ولكن العلماء يمكنهم أن يتصوروا أن معرفة الغيب ممكنة، ولكن ليس من الضروري أن يصلوا إليها، تماماً كما يمكنهم أن يتصوروا أن رؤية الماضي

ممكناً علمياً ولكن ليس بالضرورة أن يروا الماضي، ولذلك فإن هذا البحث هو دليل على أن القرآن لا يتحدث عن أشياء غير منطقية، إنما حديث القرآن هو ضمن المنطق العلمي، وهذا دليل على صدق قول الحق تبارك وتعالى عن كتابه: (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا) [النساء: 82].

وهنا لابد من وقفة

لو كان النبي الكريم قد جاء بأشياء من عنده إذن كان من الممكن أن يخطئ في تسمية معجزة المعراج، فلماذا سماها المعراج بما يتوافق مع الحقيقة الكونية وهي حركة الأجسام التعرجية في الفضاء؟

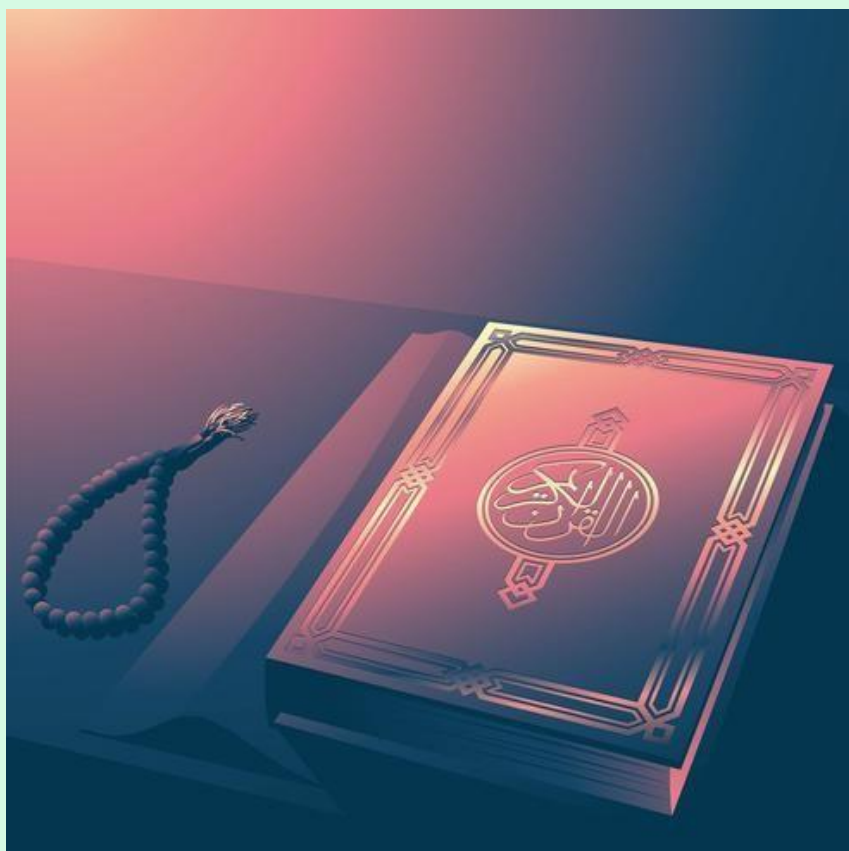


لو كان النبي يريد أن يفترى على الله كذباً كما يدعي بعض المشككين، فلماذا ينسب كل شيء في هذا القرآن إلى الله تعالى؟ ولماذا يتحدث عن المستقبل بصيغة الماضي؟ وكيف ضمن أن الناس سيقبلون منه هذا الأسلوب الجديد وغير المألوف؟ ولو كان محمد صلى الله عليه وسلم يريد أن يكذب على الناس، فكيف علم أنه سيكون خاتم الأنبياء جميعاً؟ كيف ضمن أنه لن يأتي بعده نبي لو لم يكن رسول الله حقاً؟ وكيف ضمن أن الإسلام سينتشر إلى جميع بقاع الدنيا: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) [الصف: 9].



نسأل الله تعالى أن يجزي عنا خير الجزاء كل من يسهم في تقديم فكرة جديدة يمكن من خلالها تقديم مقالة مفيدة ونافعة، ومن هؤلاء الأخ الكريم "محمد

لجين الزين" الذي لفت انتباهنا إلى هذه الفكرة، كما نود أن نطلب من جميع القراء أن يتدبروا القرآن ويحاولوا كتابة مقالات حول عجائب القرآن، أو على الأقل تقديم أفكار نافعة ينالون عليها الأجر والثواب إن شاء الله تعالى، فهو القائل: (وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ) [البقرة: 110].



أخي الحبيب جزاك الله خيراً في ما ترسله إلينا من نفحات قرآنية والخير فيك إن شاء الله دائماً... لقد اطلعت على هذه المقالة التي تتحدث عن حضور أعمالنا يوم القيامة، أسمح لي إضافة ما ذكرته في كتابي "في ظلال الملكوت" في موضوع الإسراء والمعراج



إن الله سبحانه وتعالى أن دائم ليس لديه ماض ولا مستقبل وهو حضور مستمر وديمومه ابدية متعال على الزمان والمكان لا يتغير ليس لديه عمر ولا بدايه ولا نهايه لا يكبر ولا يهرم حياة دائمه و الزمن عنده صفرا لانه خارج الزمان والمكان وهو صمد وكل ما حوله يضطرب نحن في قيد الزمان والمكان والله في الاطلاق ونحن الان حقيقة نعيش صورة مرآة لآخره لانها الحيوان لو كانوا يعلمون ولاننا نتبدل في كل لحظه و تموت فينا بالثانيه الواحده 125 مليون خليه فنحن لسنا حقيقه والحق هو الله وحده ونحن صوره مرآة لآخره الحقيقه التي لا يتبدل فيها شيء اطلاقا خلود دائم من دون تغييرعلى الرغم اننا نشعر بوجودنا انيا ولا حاضر لنا لان هذه اللحظه اصبحت ماضيا!! الا اننا الان حقيقة ارضيه دائمة التغير وكلنا الان امام الله في الجنة واما في النار ولو سار احدنا باسرع من الضوء لرأى الماضي والمستقبل وقد حصل ذلك لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسراءه ومعرجه عندما رأى موسى عليه السلام يصلي في قبره وصلى فيه جماعه مع الانبياء في المسجد الاقصى ورثاه في السماء السادسه حقيقه لانه سار باسرع من الضوء فلم يعد

هناك زمن وقيل علميا بانه من يسير بسرعة الضوء يرى الحاضر والماضي
والمستقبل ويركب آلة الزمن فكيف بمن سار باسرع من الضوء؟



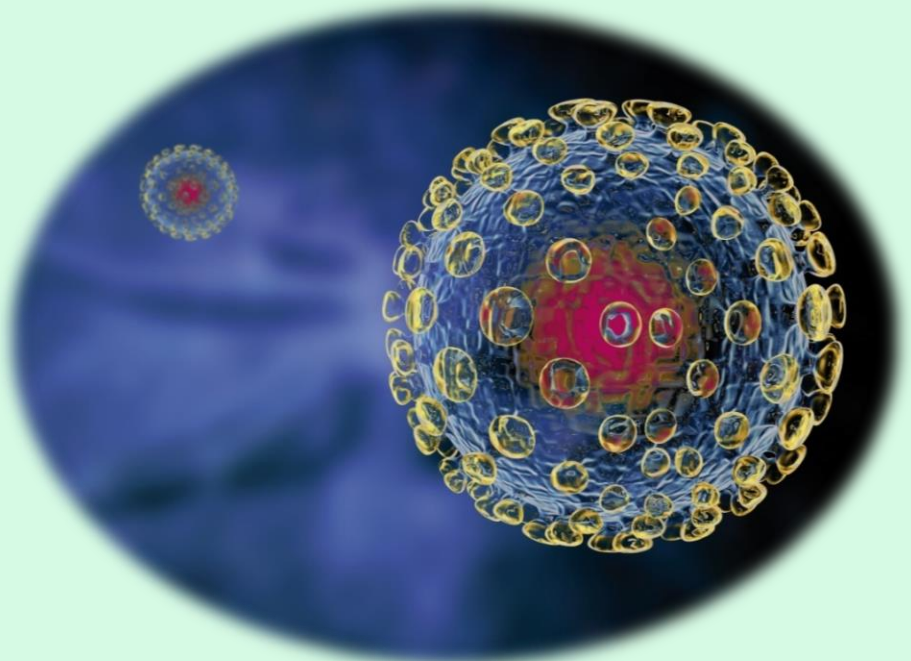
تصور اثنان يركبان قطارين يسيران بنفس السرعة وينظران من النافذه الى
احدهما الاخر فسيكونان كأنهما واقفين ولو شاء لاحدهما ان يزيد سرعته
فسيكون هو في المستقبل وزميله في الماضي وهنا ستختلف الرؤيه.لهذا
الرسول الكريم سبقنا الى المستقبل ورئانا في المستقبل الذي هو صفرا عند الله
لان كل شيء حاضر عنده وما مثل الكون في يد الله الا كمثل حبة خردل في
يد احدنا.ومعلوم حسابيا ان 1 مقسوم على ما لا نهايه يساوي صفرا والجنه لا
نهائيه فالحياة فيها دائمه لا موت لا شيب ولا هرم ولا يتبدل فينا شيء

سيكون هناك لدينا حضور دائم امام الحضور المطلق الدائم الله عندها سيكون
لنا حاضِر الذي افتقدناه في الدنيا لان لا يوجد في الدنيا الا الماضي المعلوم
والمستقبل المجهول اما الحاضر يعبرنا بأجزاء الثانية و يصبح ماضيا . وكذلك
ولله المثل الاعلى فالجنة في يده والسموات مطويات بيمينه والارض قبضته !!
فالله اكبر من كل شيء !!!! فكل شيء عنده صفر ونحن الان امامه وكل
شيء منتهى عنده ونحن الان الفلم الذي يشاهده الخلق وانه كامل الاخراج ...
الله اكبر الله أكبر هكذا ينادي بها المؤذن من اجل ان يذكرنا بالحقيقة التي
نحن عنها غافلون.



- 1- McGowen, Tom. Radioactivity: From the Curies to the Atomic Age, Watts, 1986.
 - 2- Robinson, M.R. Our Universe, Scientific American, 1993.
 - 3- Jespersen, James, and Fitz-Randolph, Jane. From Quarks to Quasars, Atheneum, 1987.
 - 4- <http://www.ucs.louisiana.edu/~rma6878/theory.html>
 - 5- <http://www.allaboutscience.org/theory-of-relativity.htm>
 - 6- http://math.ucr.edu/home/baez/physics/Relativity/SpeedOfLight/speed_of_light.html
 - 7- <http://www.particle.kth.se/~fmi/kurs/PhysicsSimulation/Lectures/08A/Examples/relativisticSim/instructions.html>
- "في ظلال الملكوت" للبروفسور أنيس الرواي 122 ميغا
- <http://www.mediafire.com/?13agfcxfyn0owsw>

الغرب يدعو للامتناع عن الزنا



في آخر بحث علمي يدعو العلماء إلى الامتناع عن ممارسة الزنا من أجل
حياة سعيدة ومطمئنة وخالية من الأمراض....

عندما بدأت النهضة العلمية وبدأ التوجه الإلحادي يسيطر على تصرفات الناس أعطى العلماء حرية مطلقة لممارسة الفواحش بأنواعها باعتبار أنها تمثل حرية شخصية، وبدأ الناس بممارسة الزنا والشذوذ علناً، وبدأت معها الأمراض الجنسية المدمرة بالانتشار بشكل رهيب.



وسيطر مرض الإيدز على أولئك الذين أباحوا لأنفسهم هذه الفواحش، وعجز العلماء عن إيجاد علاج ناجع، فاضطروا لبدء حملات التوعية لإيضاح مساوئ ممارسة الزنا والمشاكل التي يسببها طبياً ونفسياً واجتماعياً. وهناك مشاكل أسرية تدمر الأسرة وتفكك المجتمع ويمكن أن تؤدي إلى الانتحار... وجميعها بسبب ممارسة الزنا.

وعلى الرغم من ملايين الدولارات التي تُنفق في سبيل إبعاد الناس عن ممارسة الزنا أو مجرد التخفيف من هذه الظاهرة السيئة، إلا أن العلماء لم يحققوا نتائج تُذكر. وأخيراً قرروا أن يضعوا مقررات للثقافة أو التربية الجنسية لطلاب المدارس قبيل سن البلوغ، محاولة منهم للتخفيف من هذه الظاهرة الخطيرة. وهذه المناهج الدراسية تدرس للطلاب في أمريكا وأوروبا، وتم وضعها وفق أحدث المعايير ووصلوا بنتيجة الأبحاث والدراسات والتجارب العلمية إلى نتيجة تقول بأن أفضل طريقة للتخفيف من ممارسة الفاحشة أن ننصح الطلاب بالابتعاد عنها ومنعهم من ممارستها.



تؤكد إدارة التعليم بنيويورك، على أن البرنامج يبدأ بالتعليم الجنسي في المرحلة المتوسطة، وأنه يوفر تعليمات معمقة وتواصل تعليم مقرر "الامتناع عن الجنس".

يقول المستشار بإدارة تعليم نيويورك، دينيس والكوت: إن مقرر الامتناع عن الجنس يعتبر جزءاً مهماً من منهاج التعليم الجنسي ككل.. ولكن "لدينا مسؤولية أيضا بضمان أن يفهم المراهقون، الذين يرغبون بممارسة الجنس، العواقب المحتملة لتصرفاتهم".

بالإضافة إلى البرنامج الاختياري، تعمل إدارة التعليم في نيويورك على فرض التعليم الجنسي على كل المدارس بحلول ربيع عام 2012.

ويقول عمدة نيويورك، مايكل بلومبيرغ الاثنين: "لدينا مسؤولية، عندما تكون لديك نسبة ولادات عالية ومعدلات أمراض جنسية منقولة عالية، مثل ما لدينا في المدينة، ينبغي عليك أن تحاول القيام بشيء ما.. العار علينا إن لم نفعل شيئاً".

ولذلك تضمنت مقررات التربية الجنسية في الولايات المتحدة الأمريكية
موضوعين أساسيين وهما:

1- الامتناع عن ممارسة الجنس واستبداله بالزواج. أي أن العلماء وضعوا
تعليمات مشددة بعدم ممارسة الزنا.

2- تعريف الطلاب بمساوئ الزنا والمشاكل الاجتماعية الكثيرة التي يسببها
والأمراض التي تصيب من يتبع هذا الطريق.



والآن دعونا نتأمل كيف تعامل القرآن مع هذا الموضوع؟

العلماء وصلوا بعد معاناة مع الأمراض الجنسية المعدية، إلى نتائج توصي بتخويف الناس ومنعهم من الاقتراب من الزنا، وكذلك تعريفهم بمساوئه ونتائجه المدمرة والعواقب الوخيمة التي تصيب من يسلك هذا السبيل.

القرآن العظيم لخص لنا نتائج هذه الدراسات العلمية التي لم يتوصل إليها إلا في القرن الحادي والعشري، لخصها لنا بآية واحدة فقط تتضمن النتيجة ذاتها! يقول تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) [الإسراء : 32].
فهذه الآية تتألف من قسمين:



1- منع الناس من ممارسة الزنا في قوله تعالى: **(وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ)** وهذا ما ينادي به العلماء اليوم، فسبحان الله!

2- التعريف بمساوئ الزنا وعواقبه المدمرة في قوله تعالى: **(إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا)** وبالفعل أثبت العلماء أن أسوأ طريق يمكن للإنسان أن يسلكه هو طريق الفواحش والشذوذ الجنسي، لما يسببه من أمراض قاتله، وتفكك اجتماعي، واضطرابات نفسية.

ونقول أخيراً... أليس القرآن كتاباً رائعاً عندما أوصلنا إلى النتيجة ذاتها التي وجدها العلماء مؤخراً؟ ألا يجدر بنا أن نتبع هذا القرآن الذي وفر علينا عناء البحث والانتظار طويلاً وأعطانا التعاليم الواضحة والمدروسة والصحيحة؟ إذاً ألا نتبع تعاليم الإسلام ونخن مطمئنون إلى دقتها وسلامتها وأنها تحقق مصلحتنا وسلامتنا؟ يقول تعالى: **(وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)** [آل عمران: 85].

مصدر المعلومة: <http://arabic.cnn.com>

الرضاعة التامة ... بين العلم والقرآن



وجد العلماء أن الغذاء التام للطفل هو من حليب أمه، وأن هذا الغذاء لا يكتمل إلا إذا أرضعت الأم ابنها سنتين كاملتين!...

لقد كان الأطباء يظنون أن الرضاعة الطبيعية تكسب الطفل ارتباطاً نفسياً مع أمه فقط، وليس هناك أية منافع أخرى، ولكن بعد إجراء البحوث على مدى نصف قرن بدأت تظهر الفوائد الكبيرة لهذا الإرضاع، بل إن العلماء في كل يوم يكشفون منافع جديدة لحليب الأم. فالأجسام المناعية المسماة بـ immunoglobulins اكتشفت أولاً في حليب الأم. وهي أجسام مضادة للبكتيريا والفيروسات بأنواعها. بل إن العلماء وجدوا أن كمية البكتيريا في أمعاء الطفل الذي يتغذى على حليب البقر أكبر بعشرة أضعاف من تلك الموجودة في أمعاء الطفل الذي يرضع من صدر أمه [1].



منافع الإرضاع الطبيعي

الرضاعة الطبيعية هي أفضل أنواع الغذاء على الإطلاق للطفل، وجميع أنواع الغذاء الأخرى تختلف بدرجة كبيرة عن حليب الأم، هذا الحليب الذي يحمي الطفل من كثير من الأمراض (والكلام للأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال) [2].

إن حليب الأم يحوي دائماً نسباً طبيعية من البروتين والسكريات والدهن، وهذه النسب يصعب التحكم فيها في حليب البقر وغيره. كذلك حليب الأم دائماً يخرج بدرجة الحرارة الصحيحة والمناسبة للطفل.



- إن الأجسام المناعية immunoglobulins تساعد الطفل خلال الأشهر الأولى على حماية أجهزة جسمه من الهجوم الجرثومي المتكرر الذي يتعرض له، بل وتساعده أيضاً في تشكيل جهازه المناعي الخاص وتقويته. كما تشير بعض الدراسات إلى أن جهاز المناعة لدى الطفل ينمو بسرعة أكبر عندما يتغذى على حليب الأم.



- يحوي حليب الأم أيضاً مواد مناعية تسمى mucins هذه المواد تحوي الكثير من البروتينات والكربوهيدرات وهذه المواد تلتصق بالبكتريا والفيروسات

وتزيلها من جسم الطفل نهائياً دون أي تأثيرات جانبية، بعكس الأدوية الكيميائية [9].

- إن البروتين الموجود في حليب البقر مثلاً يعادل ضعف الكمية الموجودة في حليب الأم، ولذلك لا يستطيع الطفل أن يمتص هذه الكمية من البروتين البقري، فيخترنها في جسده مما يؤدي مستقبلاً لأمراض السمنة. بينما نجد أن الطفل يمتص البروتين الموجود في حليب الأم بنسبة 100 % . كما بينت الدراسات أن المدة اللازمة لهضم البروتين في حليب الأم من قبل الطفل هي 15 دقيقة، بينما تستغرق العملية ذاتها مع حليب البقر أكثر من 60 دقيقة. إذن هنالك توفير في الوقت والجهد [1].



يؤكد جميع الأطباء أن حليب الأم خال تماماً من البكتيريا وأنه الأفضل للطفل من أي حليب صناعي. فقد لاحظ الأطباء أن الأطفال الذين يتناولون الحليب الصناعي بالزجاجة غالباً ما يتعرضون لمختلف الإصابات حتى ولو كانت هذه الزجاجة معقمة!

- كما يساعد حليب الأم الطفل على تطوير جهازه الهضمي بشكل صحيح.

حيث يعتبر حليب البقر مثيراً للأمعاء [9].

- إن حليب الأم يمنح الطفل الاستقرار النفسي ويساعده على النوم والتهئية.

إنه يعمل كأفضل مسكن طبيعي للطفل! [3].



- إن حليب الأم يقي الطفل من مرض الحساسية فهو يوقف عنده تطور هذا

المرض.

- من مخاطر التغذية بحليب البقر مثلاً أنه يزيد احتمال الإصابة بالسرطان
ثمانية أضعاف [4].

- الرضاعة الطبيعية: تقي الطفل من كثير من الأمراض التنفسية أهمها مرض
الربو.

- الرضاعة الطبيعية تقي الطفل من أمراض الأذن والتهاباتها المتكررة.

- الرضاعة الطبيعية تقي الطفل من مرض الموت المفاجئ (SIDS) .

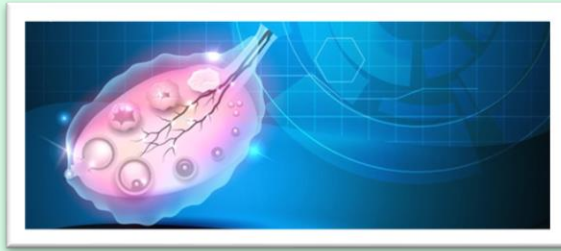
- الرضاعة الطبيعية تقي الطفل من التهاب السحايا.

- الرضاعة الطبيعية تقي الطفل من أمراض السرطان خلال الأشهر الستة
الأولى.

- الرضاعة الطبيعية تقي الطفل من نخر العظام. يقي من الأكزيما، ويقي من
تقرحات المعدة.

- لقد أجريت دراسات في 30 دولة وأظهرت بأن الأم التي تغذي طفلها بحليب صدرها تكون أقل عرضة للإصابة بسرطان الثدي [5].

- إن الرحم يتوسع 20 مرة أثناء الحمل والولادة، وقد بينت الدراسات أن الإرضاع الطبيعي يساعد على عودة حجم الرحم للحدود الطبيعية، بعكس الأم التي لا ترضع طفلها فإن حجم الرحم يبقى عندها أكبر من الحدود الطبيعية. كما أن الإرضاع يقي الأم من سرطان الرحم [9].



إن الرضاعة الطبيعية تساعد الأم على إنقاص وزنها وتقيها من السمنة [6]. حتى إن الرضاعة الطبيعية تعمل كمسكن طبيعي للآم أيضاً! إن الإرضاع الطبيعي يساعد الأم على النوم، ويساعد الطفل على النوم أيضاً [9].

- الإرضاع الطبيعي غير مكلف بعكس الإرضاع الصناعي، وربما نذهل إذا علمنا أن الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال تؤكد أن الولايات المتحدة الأمريكية لو اتبعت أسلوب الرضاعة الطبيعية فإنها ستوفر كل سنة 3600 مليون دولار!! [7].

- إن الرضاعة الطبيعية تنعكس إيجابياً على البيئة أيضاً! وذلك بسبب توفير التلوث الناتج عن عمليات تصنيع زجاجات الحليب وتجفيف حليب البقر، والنفايات الناتجة عن استهلاك هذا الحليب وهذه الزجاجات [8].



هنالك فوائد لا يدركها الكثيرون للرضاعة الطبيعية، فالطفل الذي يتغذى على صدر أمه يكون جلده أنعم من ذلك الطفل الذي يتغذى بحليب البقر، ويكون مستوى الرؤية عنده أفضل أيضاً، إن الطفل الذي يتغذى على حليب البقر يكون بوله وبرازه ذو رائحة كريهة أكثر من الطفل الذي يتغذى على حليب أمه! [10]

وبالنتيجة فإن حليب البقر هو أفضل غذاء "للأطفال من البقر"، والحليب الإنساني هو أفضل غذاء للأطفال من البشر، هكذا خلق الله لكل نوع غذاءه وقال: **(وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا)** [الفرقان: 2].

كل هذه النعم منحها الله إياك أيها الإنسان وأنت طفل صغير لا تعلم من الدنيا شيئاً، فهل تتذكر نعمة الله عليك، وربما ندرك هنا معنى قوله تعالى: **(وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ)** [إبراهيم: 34]. فعلاً مهما عدنا نعمة الله فلن نحصيها.



ما هي المدة المثالية للإرضاع؟

لقد قامت منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف بالعديد من الأبحاث على الأطفال الرضع، وخرجوا بنتيجة أبحاثهم أن المدة المثالية هي سنتان! لأن الطفل خلال السنتين الأوليين من عمره يكون بحاجة ماسة لحليب معقم مثل حليب الأم، ولأن جهازه المناعي لا يستطيع مواجهة أي مرض محتمل قبل سنتين من عمره.

لقد اكتشف العلماء أن حليب الأم يحوي مواد مناعية مضادة للجراثيم، مع العلم أن الجنين في بطن أمه يستمد الأجسام المناعية منها طيلة فترة الحمل، وعندما يخرج هذا الجنين يكون محاطاً بعوامل كثيرة ممرضة، ولذلك فهو بحاجة لمناعة إضافية لا يجدها إلا في حليب الأم، فسبحان الله الذي هياأ له هذا المصدر الطبيعي من الحماية.

لقد عقدت منظمة الصحة العالمية مؤتمراً لها بعنوان " Complementary feeding" عام 2001 وجاء بنتيجته [11].

The first two years of a child's life are a critical window during which the foundations for healthy growth and development are built. Infant and young child feeding is a core dimension of care in this period

إن السنتين الأوليين من حياة الطفل هما نافذة حرجة يتم خلالها بناء التأسيسات للنمو والتطور الصحي. إن تغذية الطفل الرضيع هي بعد جوهري للعناية خلال هذه الفترة.



وجاء في نتيجة المؤتمر أيضاً أن المدة المثالية للإرضاع هي سنتان، لأن الطفل خلال هاتين السنتين يكون بحاجة ماسة للأجسام المناعية لتطوير جهازه المناعي، وهذه الأجسام لا يجدها إلا في حليب الأم.

ولذلك يؤكد الأطباء أن جميع أنواع الأغذية لا يمكن أن تكون كافية للطفل بمفردها خلال السنتين الأوليين من عمر الطفل. لأن الطفل يتعرض للكثير من العوامل والتي يصاب بنتيجتها بالعديد من الأمراض، وعندما يبلغ من العمر سنتان، تصبح العوامل ذاتها غير مؤثرة كما كانت من قبل، لذلك عمر السنتين هو عمر حرج وحساس للطفل وينبغي الاعتماد على حليب الأم خلاله لدرء هذه الأخطار.

يقول العلماء اليوم [12]:

After a child reaches 2 years of age, it is very difficult to reverse stunting that has occurred earlier.

بعد أن يبلغ الطفل سنتين من العمر من الصعب جداً أن ينعكس العامل المعيق للنمو والذي كان ممكن الحصول قبل هذه المدة.

كذلك فقد بينت الأبحاث الحديثة أن الإرضاع الطبيعي لمدة 24 شهراً يقي الأم من خطر سرطان المبيض بنسبة الثلث [13].



إن أهم وأخطر فترة من عمر الطفل هي السنتان الأوليان وخلالهما يتعرض الطفل لكثير من العوامل والأمراض مثل الإسهال. ويستطيع حليب الأم بما يحويه من مواد مناعية أن يحمي الطفل من هذه الأمراض، حتى إن العلماء لا يزالون يجهلون الكثير من تركيب حليب الأم، ولكنهم يلمسون النتائج الرائعة للأطفال الذين يتغذون على حليب أمهاتهم.

وبالنتيجة هنالك تأكيد من قبل الأطباء على أهمية إرضاع الأم لابنها سنتين

كاملتين، فماذا يقول القرآن الكريم عن هذا الأمر؟

تأمل معي أخي القارئ قول الحق تبارك وتعالى: **(وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ**

حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ) [البقرة: 233]. إنه نداء إلهي مفعم

بالرحمة يطلب من كل أم أن ترضع أطفالها، ورحمة بهن فقد حدد لهن المدة المثالية للإرضاع وهي حولان كاملان.

لقد تضمن النداء الإلهي الكريم ثلاث معجزات طبية:

1- في قوله تعالى **(وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ)**: هذا أمر إلهي لكل أم أن ترضع أبناءها من لبنها، ولا تلجأ إلى غذاء آخر، وهذا النداء نسمعه اليوم بكثرة في الولايات المتحدة الأمريكية، من منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف، بسبب الفوائد العظيمة التي اكتشفها العلماء في حليب الأم. ألا نستطيع أن نستنتج أن النداء الإلهي سبق النداء البشري بأربعة عشر قرناً!

2- في قوله تعالى **(حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ)**: تحديد دقيق للمدة اللازمة للإرضاع

الطبيعي للطفل بحولين كاملين، واليوم نجد الأطباء يؤكدون على أن المدة

المثالية للإرضاع هي سنتان. وتأمل معي كلمة (كاملين) والتي نلمس فيها تأكيداً من الله تعالى على ضرورة إكمال السنتين وعدم التهاون في هذه المدة. ولو تأملنا أقوال الأطباء في القرن الحادي والعشرين نجدهم يؤكدون وبإصرار على ضرورة إرضاع الطفل من ثدي أمه سنتين كاملتين (24 شهراً).



3- في قوله تعالى (لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتِمَّ الرَّضَاعَةَ): إشارة رائعة إلى أن الرضاعة لا تتم إلا بعد مرور سنتين من عمر المولود. وقد رأينا كيف اكتشف العلماء أن هاتين السنتين هما الأهم من عمر الطفل، حيث تعتبر هذه الفترة مرحلة حرجة يتكون خلالها الجهاز المناعي للطفل، وأن العديد من الأمراض تصيب الطفل

خلال هاتين السنتين، ولذلك هم يؤكدون على أهمية أن ترضع الأم طفلها سنة كاملة والأفضل أن تتم الرضاعة إلى سنتين!

وسبحان الله! لقد وفر الله علينا عناء البحث والدراسة والتجارب والاختبارات، وأعطانا المدة المناسبة مباشرة، وتأمل معي قوله تعالى (حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ) للتأكيد على ضرورة إكمال السنتين، وهذا ما يؤكد علماء أمريكا اليوم.

المراجع

[1] http://www.drgreene.com/21_552.html

[2] A.A.P. Breastfeeding Policy Statement: Breastfeeding and the Use of Human Milk Pediatrics Vol. 115 No. 2 February 2005

[3] Acheston, L, "Family violence and breastfeeding" Arch. Fam. Med. 1995, 4:650-652

[4] <http://www.nrdc.org/breastmilk/benefits.asp>

[5] Jernstorm, H et al "Breast-feeding and the risk of breast cancer in BRCA1 and BRCA2 mutation carriers." J Natl Cancer Inst. 2004;96:1094-1098

- [6] DC.A. Lovelady et al "The effect of weight loss in overweight lactating women on the growth of their infants." *New Eng Journal of Med*, 2000; 342: 449-453
- [7] <http://aappolicy.aappublications.org/cgi/content/full/pediatrics;%20115/2/496>
- [8] <http://www.4woman.gov/breastfeeding/index.cfm?page=227>
- [9] Leslie Burby, *101 reasons to breastfeed your child*, www.promom.org, 2005.
- [10] <http://www.askdrsears.com/html/2/T020200.asp>
- [11] *Complementary feeding, Report of the global consultation, Geneva, 10-13 December 2001.*
- [12] Kathryn Dewey, *GUIDING PRINCIPLES FOR COMPLEMENTARY FEEDING OF THE BREASTFED CHILD*, *Global Consultation on Complementary Feeding, December 10-13, 2001.*
- [13] "Rates and risks of ovarian cancer in subgroups of white women in the United States." *Obstet Gynecol* 1994 Nov; 84(5): 760-764
- [14] Jack Newman, *How Breast Milk Protects Newborns*, www.promom.org.
- [15] *GUIDING PRINCIPLES FOR COMPLEMENTARY FEEDING OF THE BREASTFED CHILD, WHO.*
- [16] <http://en.wikipedia.org/wiki/Breastfeeding>

فاغسلوا أيديكم



دراسة علمية نشرتها المجلة الطبية البريطانية تؤكد أن غسل الأيدي أفضل من
أي دواء آخر لعلاج كثير من الأمراض، هذا ما يقوله العلم، فماذا يقول
القرآن؟.....

لا نملك ونحن نطلع على هذه الحقائق إلا أن نقول: سبحان الله! فالشيء الذي يلاحظه أي مؤمن محب للعلم والقرآن أن كل ما جاء به القرآن يصدقه العلم الحديث، حتى إننا لو فتننا بين كل الاكتشافات العلمية الجديدة نجد شيئين:

1- كل حقيقة علمية أثبت العلم فائدة فيها نجد أن القرآن قد أمرنا بها!

2- كل حقيقة علمية أثبت العلم ضرراً فيها، نجد أن الله تعالى قد نهانا عنها!



ويا أحبتي في الله! بين الحين والآخر تأتيني أفكار من إخوتي وأخواتي في الله حول اكتشافات علمية حديثة فيها لمحة إعجازية في كتاب الله أو سنة رسوله عليه الصلاة والسلام، ودافعهم في ذلك محبة هذا القرآن ومحبة من أنزل عليه

القرآن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وأقول دائماً لإخوتي وأخواتي: إن
أفضل الأعمال على الإطلاق هي الدعوة إلى الله تعالى: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ
دَعَا إِلَى اللَّهِ) [فصلت: 33].

وأقول إن أسهل عمل في هذا العصر هو الدعوة إلى الله تعالى! فيكفي أن
تساهم بفكرة قد تكون نواة لبث يكون سبباً في هداية إنسان، ويكون لك من
الأجر مثل أجور من ساهم في هذا البحث! وأن تساهم في نشر معجزة قرآنية
قد تكون سبباً في هداية الكثيرين ويكون لك أجر كل من اهتدى بها، لا ينقص
ذلك من أجورهم شيئاً!



ونتذكر قول حبيبنا عليه الصلاة والسلام: (من سنَّ سُنَّةَ حسنة فله أجرها وأجر

من عمل بها إلى يوم القيامة، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً) صدق رسول

الله. فأرجو من جميع الإخوة المساهمة في نشر هذه المقالات النافعة كل حسب

وقته وإمكانياته وظروفه، ولكن لا تقل ماذا سأستفيد من ذلك، بل ساهم في

نشر معجزة، أو تقديم فكرة نافعة، فقد يكون هذا العمل سبباً في دخولك الجنة،

والله أعلم.



المهم يا أحبتي، قرأتُ بحثاً نُشر منذ مدة قصيرة وكتبت عنه ملخصاً وكالة

رويترز (Reuters 2007)، فقد توصلت دراسة إلى أن غسل الأيدي بانتظام

ربما يكون أكثر فعالية من العقاقير في الوقاية من انتشار فيروسات تصيب

الجهاز التنفسي مثل الأنفلونزا والسارس.

وقد نشرت نتائج هذا البحث المجلة الطبية البريطانية **British Medical Journal** وخلص الباحثون من خلال مراجعة 51 دراسة إلى أن أن غسل الأيدي هي طريقة فعالة على المستوى الفردي في الوقاية من انتشار الفيروسات التي تصيب الجهاز التنفسي بل إنها أكثر فعالية عند اتخاذها في آن واحد.

وفي دراسة أخرى نشرتها مجلة **Cochrane Library** وجدوا أن غسل الأيدي بالصابون والماء فقط وسيلة بسيطة وفعالة لكبح انتشار الفيروسات التي تصيب الجهاز التنفسي بدءاً من فيروسات البرد اليومية إلى الأنواع المهلكة التي تؤدي إلى انتشار الأوبئة.



وهنا أيها الأحبة نتذكر لماذا أمرنا الله تعالى أن نبدأ بغسل أيدينا في الوضوء :
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ
وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى
أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً
فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ
مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [المائدة: 6].

في هذه الآية الكريمة أمرنا الله تعالى أن نغسل أيدينا حتى المرافق لدرء أية
فيروسات أو جراثيم محتملة، وأمرنا أن نغسل وجوهنا لإبعاد أي آثار لهذه
الجراثيم، وأمرنا أن نمسح رؤوسنا لدرء ما علق فيها من غبار وأوساخ، وأمرنا
كذلك أن نغسل أرجلنا.



حتى في حالة غياب الماء لم يتركنا الله هكذا عرضة للجراثيم والأوساخ والبكتريا الضارة، بل أمرنا أن نتييمم بالتراب (فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا) وسبحان الله يأتي العلم في أحدث دراسة له ليكتشف أن في التراب مضادات حيوية تقتل أعدد أنواع الجراثيم!!! ولذلك قال تعالى: (فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ) ويأتي العلماء ليؤكدوا أن أفضل طريقة لتنظيف المسامات الجلدية في اليدين والوجه والتي تراكمت فيها الدهون والبكتريا والفيروسات هي أن نمسحها بشيء من التراب!!! وأخبرنا عن الحكمة من ذلك فقال: (وَلَكِنْ يَرِيْدُ لِيُطَهِّرَكُمْ)، فهل هناك أعظم من تعاليم هذا الدين الحنيف؟..ولا نملك إلا أن نقول: (رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ) [آل عمران: 53].

المراجع

- 1- Hand washing: A simple way to prevent infection, <http://www.cnn.com/>
- 2- Hand washing 'could help curb flu pandemic', www.dailymail.co.uk, 28th November 2007.

وليس الذكر كالأنثى: رؤية علمية جديدة



تظهر الأبحاث العلمية يوماً بعد يوم الاختلاف بين الرجل والمرأة في كل شيء تقريباً، وفي هذه المقالة حقائق جديدة توصل إليها العلماء تأتي لتشهد على صدق هذا القرآن.....

قال تعالى في آية عظيمة مؤكداً أن الذكر يختلف عن الأنثى: (وَلَيْسَ الذَّكَرُ

كَالْأُنْثَى) [آل عمران: 36]. ولو تتبعنا الأبحاث الطبية المقارنة بين الرجل

والمرأة نلاحظ أنهم في كل يوم يكشفون اختلافاً جديداً بين الذكر والأنثى، حتى

شملت الاختلافات كل جزء من أجزاء الجسد. وفي هذه المقالة نتائج ملفتة

للافتباه ظهرت حديثاً في هذا الموضوع.



يقول العلماء في القرن الحادي والعشرين إن الكتب والأبحاث والأصوات التي

كنا نسمعها في السبعينيات من القرن العشرين كانت خاطئة، لأنها تدعو

وتوهم الناس أن دماغ المرأة مثل دماغ الرجل، والأبحاث الجديدة اليوم والتي

تتم بواسطة أجهزة المسح بالرنين المغناطيسي الوظيفي تبين اختلافات جذرية واضحة بين دماغ المرأة ودماغ الرجل.

وربما نتذكر تلك النظرية التي ظهرت منذ سنوات وتؤكد أن الاختلاف بين الطفل والطفلة يكون بسبب أسلوب التربية فقط، فنحن نربي الأنثى على عادات تختلف عن تربية الذكر، ولكن تبين فيما بعد أن هذه النظرية خاطئة، لأن الإنسان يولد وفي دماغه برنامج خاص يختلف من الذكر إلى الأنثى.





الدماغ: إنه الجزء الأكثر تعقيداً في جسم الإنسان، يحوي أكثر من مئة تريليون خلية أي 1000000000000000 وهذا عدد ضخم جداً، وهو عدد تقريبي وقد يكون العدد الحقيقي أكبر بكثير، والله أعلم. ويقول العلماء إن دماغ الذكر منذ بداية خلقه (في الجنين) يختلف عن دماغ الأنثى.

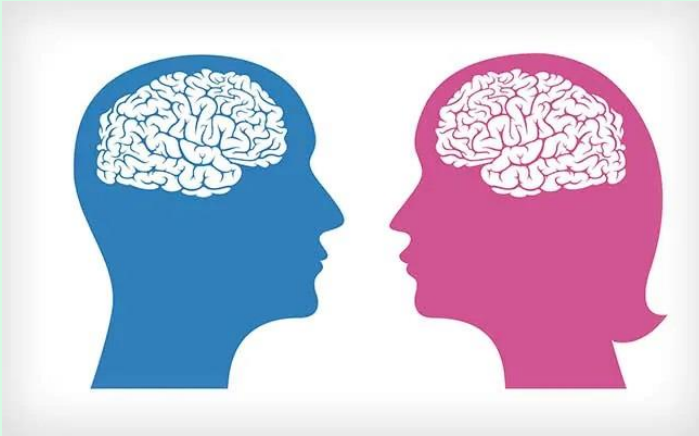
إن ظاهرة اختلاف دماغ الرجل والمرأة أثارت اهتمام العلماء فقاموا بدراسة الحالات المختلفة للدماغ عندما يفكر وعندما يغضب وعندما يحزن وغير ذلك

من الانفعالات النفسية ووجدوا أن الدماغ لدى الرجل يعمل بطريقة مختلفة عن دماغ المرأة. ولكن الأمر لم يتوقف عند ذلك، فقالوا لابد أن هناك تشابهاً في عمل خلايا الدماغ بين الرجل والمرأة أثناء الراحة، أي عندما لا يقوم الإنسان بأي تفكير.

ولكن باحثين من جامعة كاليفورنيا وجدوا أن دماغ المرأة يتصرف بشكل مختلف عن دماغ الرجل حتى في حالة الراحة أو السكون!! أي عندما يكون الرجل جالساً لا يعمل أي شيء، ولا يفكر بشيء، وكذلك عندما تكون المرأة جالسة لا تفكر بشيء فإن التصوير بالرنين المغناطيسي أظهر أن النشاط في مناطق الدماغ للرجل يختلف عن دماغ المرأة بشكل واضح.



فقد كشف الدكتور Larry Cahill أن دماغ الرجل يعالج المعلومات بطريقة مختلفة جداً عن دماغ المرأة، حتى في حالة الراحة، واستخدام الباحث إشعاع Positron Emission Tomography أو اختصاراً PET في تجربة تشمل 36 رجلاً و 36 امرأة، وذلك لدراسة نشاط الدماغ أثناء الراحة دون التفكير بشيء، وأظهرت الصور أن المناطق التي تنشط في دماغ المرأة تختلف عن المناطق التي تنشط في دماغ الرجل!



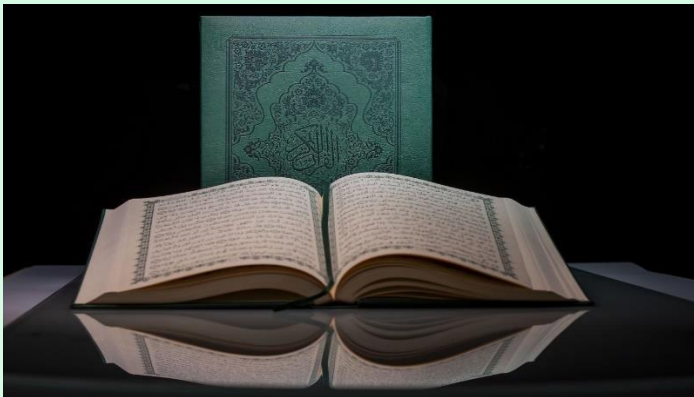
ويقول الباحثون إن هذه النتائج غريبة وغير متوقعة، فطالما اعتقدوا أنه لا فرق بين دماغ الرجل ودماغ المرأة، ولكن هذا البحث أكد لهم أن الدماغ يعمل بشكل مختلف جداً عند الرجل والمرأة، ويقولون:

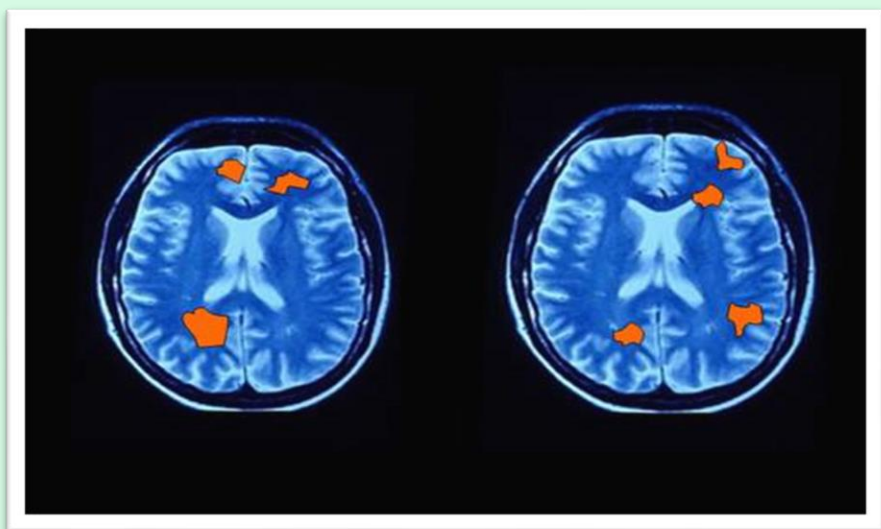
إن تصميم دماغ المرأة جاء مناسباً لتحمل الألم والإجهادات (مثل آلام الولادة)

أكثر من الرجل حيث إن دماغ الرجل لا يوجد فيه مثل هذه الميزة!!

ويقول الباحث Cahill : العجيب أن تصميم دماغ الرجل ودماغ المرأة جاء كل منهما متناغماً مع العمل الذي سيقوم به.

إن العلماء يعجبون من هذا الأمر لأنهم يردون أي ظاهرة للطبيعة، ولكننا كمؤمنين نعجب أيضاً ولكن هذه الحقائق تزيدنا إيماناً وخشوعاً وتسليماً للخالق تبارك وتعالى. فالله تعالى هو القائل: (ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ * لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) [الأنعام: 102-103].





تظهر الصور الناتجة عن جهاز المسح بالرنين المغنطيسي الوظيفي fMRI أن الرجل والمرأة عندما يقومان بنفس العمل فإن مناطق مختلفة من الدماغ تنشط، بما يؤكد بوضوح كامل أن طريقة عمل الدماغ لدى الرجل تختلف عن طريقة عمل الدماغ لدى المرأة.

وفي دراسة ثانية تبين أن دماغ الأنثى يختلف عن دماغ الرجل في تخزين المعلومات بالنسبة للذاكرة الطويلة، أي أن الرجل يستعمل مناطق من دماغه تختلف عن المرأة في تخزين المعلومات لفترة طويلة. ومع تقدم العمر تتأثر المعلومات التي اختزنها الرجل في دماغه بطريقة مختلفة عن المرأة، فمثلاً المواد المخدرة الطبيعية التي يفرزها الدماغ ليعالج بها الآلام تؤثر على الذاكرة

الطويلة لدى النساء بنسبة أكبر من الرجال، وربما ندرك لماذا كانت شهادة المرأة نصف شهادة الرجل، يقول تعالى: (وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى) [البقرة: 282].

وتبين الأبحاث الجديدة أن عاطفة المرأة تؤثر على ذاكرتها بطريقة أكبر من الرجل، ولذلك فإن نسبة الإبداع عند الرجل تكون أكبر من المرأة، وهكذا نجد أن المبدعين عبر التاريخ كان معظمهم من الرجال! وفي دراسة جديدة تبين أن المرأة تتعرض لانخفاض في ذاكرتها أثناء فترة الحمل وبعده بعام، وأن ذاكرة المرأة تتأثر بالأحداث والظروف أكثر من ذاكرة الرجل، من أجل هذه الأسباب: هل نعلم لماذا شهادة المرأة تعدل نصف شهادة الرجل أمام القضاء!



ويؤكد العلماء على وجود اختلافات واضحة بين دماغ الذكر ودماغ الأنثى

وتظهر جلوية في المنطقة السماة **hypothalamus** والمنطقة قبل البصرية

حيث تحوي هذه المنطقة عند الرجال ضعف عدد الخلايا عند النساء .

كذلك هناك اختلاف واضح في استجابة الدماغ والإبداع والسلوك ما بين الرجال

والنساء . وتتجلى هذه الاختلافات في الإدراك والذاكرة حيث تختلف ذاكرة المرأة

عن ذاكرة الرجل .

إذا قمنا بوزن دماغ رجل ودماغ امرأة سنجد أن دماغ الرجل أثقل بنسبة لا تقل

عن 10 بالمئة وقد تصل إلى 20 بالمئة أحياناً، وهذا اختلاف يُضاف

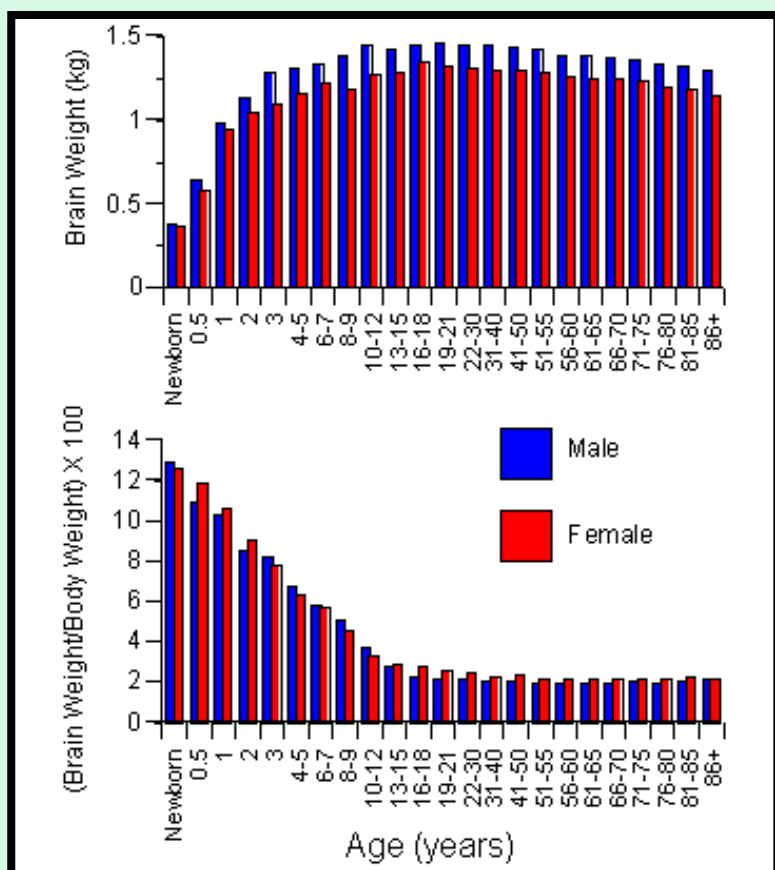
للاختلافات الكثيرة بين الرجل والمرأة .

وحتى نسبة موت الخلايا في الدماغ تختلف من الرجل إلى المرأة، وطريقة عمل

هذه الخلايا تختلف، فقد وجد الباحثون أن نسبة انكماش الدماغ (تنكس

الخلايا) عند الرجل أكبر منه وأكثر وضوحاً من المرأة مع تقدم العمر . وهكذا

اختلاف في كل شيء تقريباً..



يبين هذا المخطط تغير وزن الدماغ مع تقدم العمر، الشكل الأعلى يوضح تغير وزن الدماغ مع تقدم العمر منذ الولادة وحتى عمر 86 سنة، والشكل السفلي يبين النسبة المئوية لوزن الدماغ بالنسبة لوزن الجسم وكيف تتغير مع تقدم العمر. ويتبين لنا أن دماغ الرجل أكبر من دماغ المرأة. ويتبين كذلك أن نسبة وزن دماغ المرأة إلى وزن جسدها تكون هذه النسبة أكبر عند النساء بقليل من الرجال.

إذاً هناك ميزات فضّل الله فيها الرجل على المرأة وذلك لمصلحة الرجل والمرأة

ولكي تستقيم الحياة ويعيشان بسعادة، ولذلك يقول تعالى: **(الرِّجَالُ قَوَّامُونَ**

عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) [النساء: 34]. ولكي يقوم

الرجل على المرأة يرعاها ويوفر لها الحماية والأمان والمعيشة الكريمة لابد أن

يتمتع ببعض الميزات ليتمكن من القيام بذلك، وهكذا يجب أن نفهم التفضيل

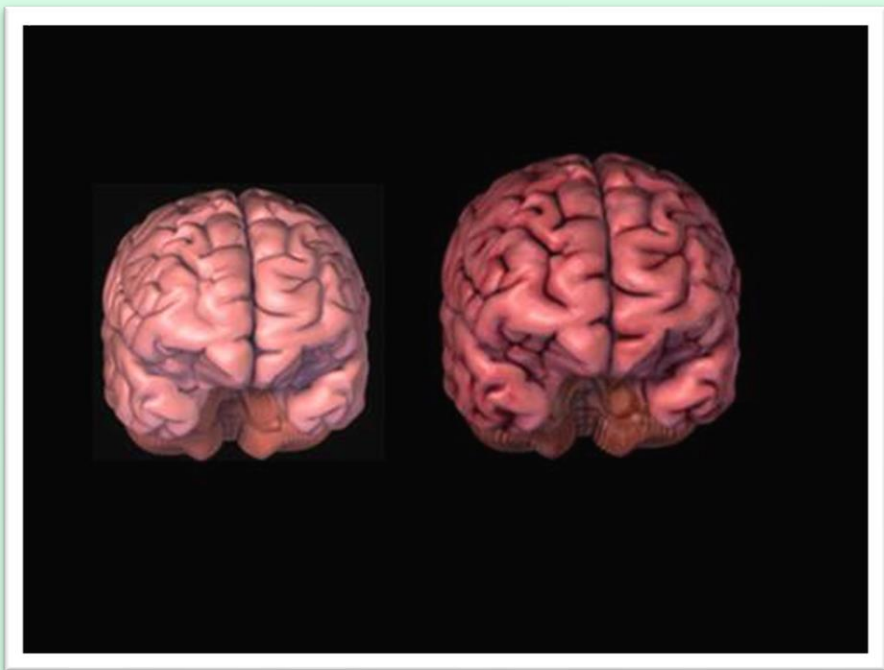
هنا.



فتفضيل الرجل على المرأة ليس لأن الله يحب الرجل أكثر أو لأن الله "يميز"

بينهما كما يقول بعض المشككين، لا، بل ليمكّن الرجل من القيام بأعباء

الحياة، وبالمقابل أعطى للمرأة ميزات لا يتمتع بها الرجل، فمثلاً زوّدها في دماغها بخلايا مختصة بتحمل الألم والضغط والإجهادات أكثر من الرجل، فسبحان الله!



بينت الدراسات أن حجم دماغ الرجل أكبر من حجم دماغ المرأة عند نفس العمر، وذلك بعشرة إلى عشرين بالمئة، وهذه الزيادة عند الرجل في حجم دماغه تجعله مختلفاً عن المرأة في الكثير من العمليات الدماغية.

هناك بحث جديد أظهر أن الرجل والمرأة عندما يقومان بنفس العمل فإن المناطق التي تنشط في الدماغ تختلف بين المرأة والرجل، والعجيب أن الرجل والمرأة عندما يقومان بأعمال مختلفة فقد تنشط المنطقة ذاتها من الدماغ، وهكذا نجد الاختلاف يتجلى في كل شيء بين الذكر والأنثى.

ومن الفروق بين الرجل والمرأة أن المرأة لديها فرصة مضاعفة للإصابة بالكآبة أكثر من الرجل، وهي تحزن أكثر 8 مرات من الرجل، ويقول العلماء إن المرأة أفضل من الرجل في الذاكرة القصيرة أي أنها تتذكر الأشياء التي حدثت قبل قليل بسرعة أكبر من الرجل، ولكن الذاكرة الطويلة فإن الرجل يتفوق عليها كثيراً.



وأخيراً أهمس في قلب كل أخت مؤمنة: لا تحزني من هذه الاختلافات ومن تفوق الرجل عليك في كثير من المجالات، فالله تبارك وتعالى اختار لك ما هو أفضل من ذلك بكثير، يكفي أن الله شرفك بالأمومة، فهذه الميزة إذا قمت بها على الوجه الذي يرضي الله تعالى فإنها ستكون طريقاً سهلاً للوصول إلى الجنة إن شاء الله تعالى. ويكفي أيضاً أن الله جعلك الوعاء الذي يحتوي الرجال، لأن المرأة هي التي تحمل في بطنها الذكر والأنثى، وكل رجل مهما كان عبقرياً لابد أن يتخرج أولاً من مدرسة أمه!

المراجع

1- "His Brain, Her Brain" by Larry Cahill in Scientific American, May, 2005.

2- UCI researchers find that, even at rest, men's and women's brains behave differently, University of California, April 3, 2006.

3- <http://www.sciencedaily.com/releases/2005/12/051201165615.htm>

الفاحشة وعذاب الله



ما هي نتيجة الفواحش التي يرتكبها البشر؟ إنها بلا شك ستنتهي بالعذاب في الدنيا، ولكن عذاب الآخرة أكبر. لنقرأ هذه المقالة.....

مما لفت انتباهي كثيراً أن مدينة في إيطاليا القديمة كان أهلها يفتخرون بممارسة الجنس والشذوذ الجنسي! بل كانوا يرسمون الصور الخلاعية على جدران منازلهم أمام الأطفال والنساء والكبار، حتى إن الباحثين اليوم يعتبرون أن فن الخلاعة قد بدأ في هذه المدينة الفاسقة [1].



ولكن ماذا كانت النتيجة؟ ماذا كانت نتيجة الفواحش التي افتخروا بها؟ وكيف كانت نهاية هؤلاء القوم؟ ولكن قبل ذلك، كيف بدأت القصة؟

مدينة بومبي هي مدينة رومانية قديمة تقع في إيطاليا وكانت تنعم بترف وغنى كبيرين، وقد أنعم الله عليهم شتى أنواع النعم. فالأرض كانت تعطيهم أفضل

المحاصيل الزراعية، والسماء كانت دائمة المطر عليهم، فكانوا ينعمون بثروات طبيعية لم يحلم بها غيرهم.

وفي يوم كانوا يخصصونه للاحتفال بعيد إله النار، ثار وبشكل مفاجئ بركان مجاور للمدينة، وانطلقت الحمم المنصهرة والرماد البركاني الملتهب، فطمر هذه المدينة خلال لحظات قليلة بالرماد، ومع أن أهالي المدينة حالوا الفرار، إلا أن الرماد الملتهب قتلهم على الفور، وغطى أجسامهم محوّلًا هذه الأجسام خلال مئات السنين إلى صخور متحرّرة [2].





صورة تمثيلية للبركان الذي دمر مدينة بومبي بشكل مباغت، وقتل سكانها البالغ عددهم عشرين ألفاً، ولا نجد لهذا المشهد إلا أن نتذكر قول الله تعالى: (فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) [الأعراف: 95].

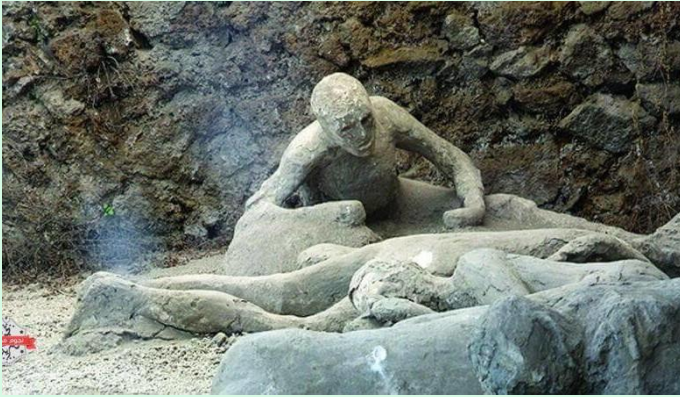
وقد بقيت هذه المدينة مختفية حتى القرن الثامن عشر حيث اكتشفت هذه

المدينة وفيها جثث آلاف الناس المتحجرين، قد تحولوا إلى صخور على

أوضاعهم التي كانوا عليها، أي أن الموت كان مفاجئاً ومباغتاً ولم يتمكنوا من

عمل أي شيء!

إنها العدالة الإلهية، وقد وجدت في كتاب الله تعالى آيات تشير إلى أناس أتاها عذاب الله بسبب ذنوبهم وهم لا يشعرون، يقول تعالى: (أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ * أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلُبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ) [النحل: 45-46]. وبالفعل هذه الآية تنطبق على هذه المدينة (وغيرها طبعاً)، فقد وجد علماء الآثار أن العذاب قد جاء وأهلك الناس في هذه المدينة أثناء ممارستهم لحياتهم اليومية ودون سابق إنذار.



ولذلك يحذرنا البيان الإلهي أن نقع في مثل هذه الأعمال أو أن نأمن ونطمئن لمثل هذه النهاية المفاجئة، يقول تعالى: (أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا

بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ * وَأَمِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحَىٰ وَهُمْ يُلْعَبُونَ *

أَقَامُوا مَكَرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكَرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ [الأعراف: 97-99].

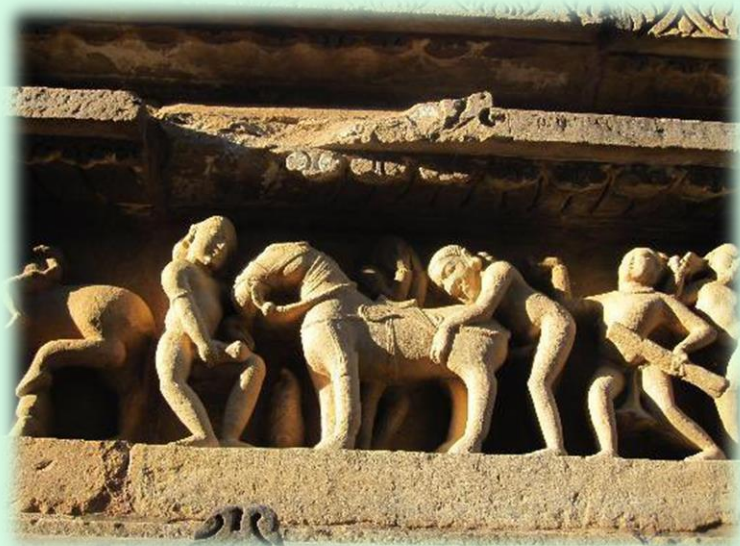


جدران غرف في مدينة بومبي، وقد رسمت عليها صور تمثل الفواحش التي كانوا يفتخرون بها، وقد بقيت هذه الصور كدليل للناس على الحكمة من إهلاك هذه المدينة بهذه الطريقة الفريدة والمرعبة.

لقد عثر الباحثون في هذه المدينة على نقوش كثيرة ورسوم خلّاعية تدل على الانتشار الواسع للجنس والشذوذ الجنسي في هذه المدينة، ويؤكد الباحثون أن

أصحاب مدينة بومباي كانوا يمارسون الجنس علناً وأمام الأطفال وكانوا لا

يخلجون أبدأً من تصوير هذه المشاهد وعرضها أمام الناس وفي المنازل والبيوت، بل ويفتخرون بذلك! ويقول الباحثون إن انتشار الفواحش في هذه المدينة كان أكبر بكثير من العصر الحالي!



وكانوا يدعون أن هنالك إلهاً للجنس، فكانوا يمجّدونه ويقدّسونه ويبالغون في تصوير ونحت الصور الجنسية الخليعة. حتى إن الصور التي عثر عليها على جدران المدينة والتي وضعت في معرض خاص، لا يسمح لزوار هذا المعرض باصطحاب الأطفال أو القاصرين إلا بعد موافقة خاصة [3].

إن هذه المدينة ينطبق عليها قول الحق تبارك وتعالى: (فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ * فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الأنعام: 44-45]. وبالفعل فقد فتح الله عليهم أبواب النعم والأموال والترف والغنى، حتى أخذهم بغتة وبشكل مفاجئ، فإذا هم مبلسون أي يائسون من رحمة الله تعالى.



صور حقيقية لأجسام بشرية وقد حوّلها الرماد البركاني إلى صخور متحجرة، وهذه نهاية دنيوية فقط (وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى) [طه: 127].

ولا نجد خيراً من أن ندعو الله كما علمنا: (رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ *
وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِّنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) [يونس: 85-86][4].

الهوامش

[1] www.spiegel.de

[2] Pompeii, www.wikipedia.org

[3] www.francesfarmersrevenge.com

[4] شارك في فكرة هذا البحث الأخ محمد لجين الزين جزاه الله كل خير، وكل من يساهم في فكرة نافعة.

المراجع

1-Salvatore Ciro Nappo, Pompeii: Its Discovery and Preservation, www.bbc.co.uk

2-Pompeii, www.wikipedia.org

3-www2.pompeisites.org

ادعوهم لأبائهم



لقد انتشرت ظاهرة التبني بشكل كبير في هذا العصر، وكثرت معها المشاكل التي لم تكن متوقعة، ولكن كيف عالج الإسلام هذه المشاكل قبل وقوعها؟
لنقرأ.....

ما من شيء جاء به الإسلام إلا وأظهرت الأيام صدقه وفائدته للناس جميعاً،
ومن التشريع الإسلامي ما جاء في آية عظيمة يقول فيها تبارك وتعالى: (وَمَا
جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ
*ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ) [الأحزاب: 3-4]. لقد نزلت هذه الآية
لتحرم التبني الذي كان سائداً في الجاهلية، وتؤكد أن ظاهرة التبني خاطئة ولا
تعطي نتائج صحيحة.



طبعاً هذا ما يقوله القرآن، وإذا ما تتبعنا التاريخ نلاحظ مصداق ذلك. ومن
الأشياء التي نشرتها الصحف الغربية حديثاً، فقد تزوج أخ بأخته في ألمانيا
وأنجبا أربعة أطفال!! ولكن كيف بدأت القصة، وما علاقة هذه القصة بالإعجاز
التشريعي الذي جاء به القرآن الكريم؟

لقد تعرف الأخ باترك إلى أخته سوزان بالصدفة، فقد ولدا قبل عشرين عاماً من أم تخلّت عنهما، ولكن إحدى العائلات قررت أن تتبنى باترك، وعائلة أخرى تبنت سوزان. وبما أن القوانين الغربية تسمح بالتبني وتنسب الابن لغير أبيه، مخالفة بذلك شريعة الله تعالى، فقد أخذ كل ولد منهما نسباً مختلفاً.



وعندما تلاقيا بالمصادفة وأحسا بأن كل واحد منهما ينجذب للآخر قررا الزواج، ولكن بعد ذلك تبين لهما أنهما أخوين، ولكن الغريب أنهما وبالرغم من ذلك قررا الاستمرار، وبعد أن تم عرض موضوع زواجهما على المحكمة لم تسمح به، ولكنهما يدافعان عن زواجهما بشدة.

وعلى الرغم من تحذير الأطباء لهما ومن تحذير رجال القانون ورجال الكنيسة إلا أنهما يعتبران أن القانون الذي يحرم زواج المحارم خاطئ! ويجب تغييره، وبالفعل هناك دولة هي السويد تبيح مثل هذا الزواج ولا عقوبة لمن يقوم به!

المهم يا إخوتي أن هذين الطفلين لو تمت نسبتهما لأبيهما لم تعد هناك مشكلة، لأن كل واحد منهما سيعرف أنه أخ للآخر، وبالتالي يدرك عن أنفسهما هذه الجريمة، فانظروا إلى أهمية أن يلتزم الإنسان بالتشريع الإلهي.



شيء آخر انتشر الآن في الغرب لدى غير المسلمين خاصة، وهو مطالبة بعض رجال القانون والتشريع بإلغاء القوانين التي تحرم زواج المحارم

ويعتبرون هذه القوانين أنها تحد من حرية الفرد! ومع أن الأطباء يحذرون من هذا النوع من أنواع الزواج إلا أن هذه التحذيرات لا تجد أي اهتمام.

تؤكد الأبحاث الطبية أن الزواج بين الأخ والأخت يؤدي إلى مخاطر وبخاصة إذا تم الإنجاب، فإن نسبة أن ينجبا ولداً معوقاً هي 50 % ومن هنا ربما ندرك أيضاً لماذا حرم الإسلام نكاح المحارم. ولكن للأسف نرى هذه الظاهرة (ظاهرة الزنا بين المحارم) قد تفشّت في بلاد الغرب بنسب مرتفعة.



العجيب أن بعض الباحثين يؤكدون على أهمية أن يتم نسبة الولد لأبيه!! وذلك لعلاج هذه الظاهرة. ويقولون من الضروري للولد أن يعرف أباه الطبيعي، وألا

يتم تسميته باسم عائلة أخرى بل باسم أبيه الحقيقي لأننا مهما حاولنا إخفاء
أو تغيير اسم الأب الحقيقي سيظهر ذلك يوماً ما!

وتظهر أهمية التشريع الإلهي - أن ننسب الأولاد لآبائهم - في هذا العصر
حيث نلاحظ زيادة كبيرة في نسبة الأولاد غير الشرعيين، ففي دولة "متقدمة"
مثل السويد وبسبب إلغائها للقوانين الأخلاقية، فإن نسبة الأولاد غير الشرعيين
تصل إلى أكثر من 50 بالمئة!! تصوروا معي مجتمعاً نصفه غير شرعي، ماذا
تنتظر منه! لابد أنه سينهار في النهاية.



كذلك هناك مشاكل كثيرة يسببها نظام التبني في الدول الغربية، فالوالد الجديد يخذع الولد عندما ينسبه له ويدعي أنه أباه، وهذه مشكلة بحد ذاتها لأن الولد سيكتشف الحقيقة آجلاً أو عاجلاً، وبالتالي ستسبب له اضطرابات نفسية ويبدأ رحلة البحث عن أبويه الحقيقيين.

كذلك الأولاد الذين تم تبنيهم من قبل عائلات فإن هذه العائلات لا تعطيهم الاهتمام والرعاية الكافية، ولذلك ينشأ هذا الولد نشأة غير طبيعية من الناحية النفسية، ولكن عندما يدرك هذا الولد أن أباه الحقيقي تولى عنه، وأن الذي يقوم على تربيته هو أب آخر سوف يزداد احتراماً لهذا الأب ولن ينشأ لديه نوع من الفصام بسبب هذا التناقض.

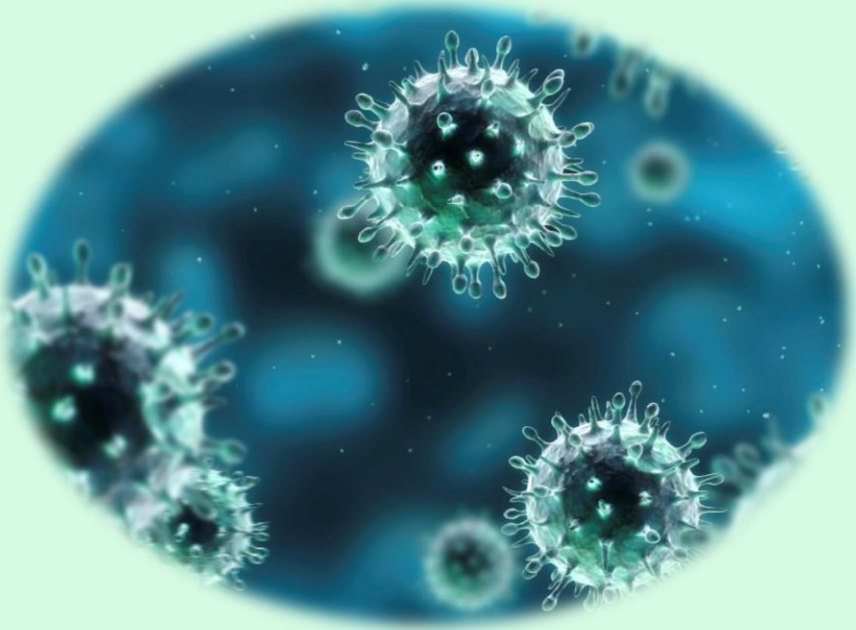


والسؤال عزيزي القارئ: عندما نجد العلماء اليوم ينادون بضرورة انتساب الأبناء لأبائهم وذلك بعدما أدركوا خطورة تغيير اسم الأب وأدركوا المشاكل التي سببتها ظاهرة التبني، أليس هذا ما نادى به القرآن قبل أربعة عشر قرناً؟ لنقرأ ونتأمل هذا التشريع الإلهي المحكم: **(ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ)** [الأحزاب: 4].

المراجع

- 1- Couple stand by forbidden love,
www.news.bbc.co.uk, 7 March 2007.
- 2- Parted-at-birth twins 'married' www.news.bbc.co.uk,
11 January 2008.

الطاعون والفاحشة



سمي بأسماء عديدة ولكنها مرعبة، فهو تارة يسمى بالموت الأسود، وتارة أخرى بالطاعون الأسود، لنتأمل كيف أخبر النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الوباء القاتل.....

بدأ الانحطاط الأخلاقي بالانتشار في أجزاء مختلفة من أنحاء العالم، ومنها
الدول الإسلامية بسبب كثرة الأموال والجاريات والغواني ومجالس اللهو الطرب
والخمر. وقد كانت أماكن كثيرة من العالم تعجّ بالفساد والفاحشة.

وفي القرن الرابع عشر في عام 1347 بدأ مرض جديد لم يكن منتشرًا من قبل
هو مرض الطاعون، بدأ بالانتشار في جنوب آسيا والصين وقتل أكثر من 75
مليون شخص وانتقل إلى أوروبا، وقتل وقتها ثلثي سكان أوروبا، وسمي بالموت
الأسود [1].



ومع بداية عصر النهضة في أوروبا بدأت ظاهرة الفساد الأخلاقي بالتفشي أكثر فأكثر، وبدأ الناس في دول الغرب يجاهرون بالمعاصي بشكل غير مسبوق، وكان ذلك في القرن السابع عشر الميلادي. ولذلك وبسبب كثرة الزنا والشذوذ الجنسي بدأ مرض الطاعون بالانتشار في مختلف أنحاء أوروبا.



لوحة تعبر عن صورة الموت الذي خلفه الطاعون في أوروبا في القرن السابع عشر.

وبالطبع لا يمكن مقارنة ذلك العصر بما تعيشه اليوم أوروبا من فساد أخلاقي، ولكن بدايات تفشي الفواحش بدأت مع القرن السابع عشر بسبب توافر أماكن خاصة للدعارة وانتشارها في أنحاء متفرقة من أوروبا.

لقد كان هذا المرض إنذاراً إلهياً مرعباً، فقد أحدث خلاً كبيراً في حياة البشر، وفوضى لم يسبق لها مثيل من قبل.

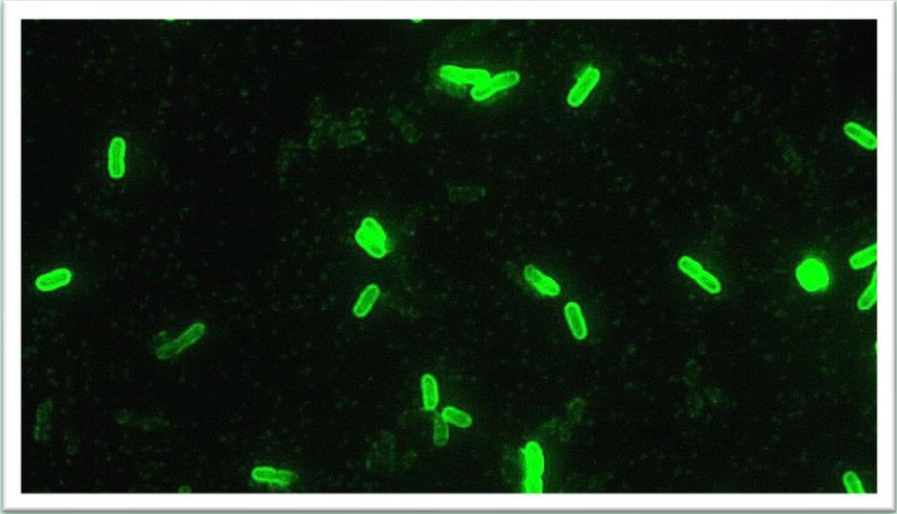
كيف بدأت القصة

يؤكد العديد من علماء الغرب أنفسهم أن انتشار مرض الطاعون والذي حصد أكثر من عشرين مليون إنسان خلال أسابيع قليلة، يؤكدون أن هذا المرض إنما هو عقاب من الله بسبب فساد الأخلاق وتفشي الفواحش، ونؤكد عزيزي القارئ أن هذا كلامهم أنفسهم [1].



ويسبب الطاعون ألماً شديداً وحمى وورماً في الغدد اللمفاوية، ويسبب هذا المرض بقعاً حمراء على الجلد ثم تتحول إلى بقع سوداء مخيفة. ويشعر

مريض الطاعون بالصداع والبرد في الأطراف، وتسرع في ضربات القلب، ثم يحدث نزيف تحت جلدي، ويسبب لطخات على الجلد، ثم يبدأ الجهاز العصبي بالانهيار، وتبدأ بعد ذلك الاضطرابات العصبية الغريبة والتي يتمايل منها المريض وكأنه يرقص رقصة الموت! وخلال عدة أيام يكون الجلد قد اسود وفارق المريض الحياة.



جرثومة الطاعون *Yersinia pestis* التي قتلت أكثر من ثلثي سكان الصين والهند وأوروبا خلال زمن قصير وبشكل مفاجئ. المصدر *Bubonic plague*, www.wikipedia.or

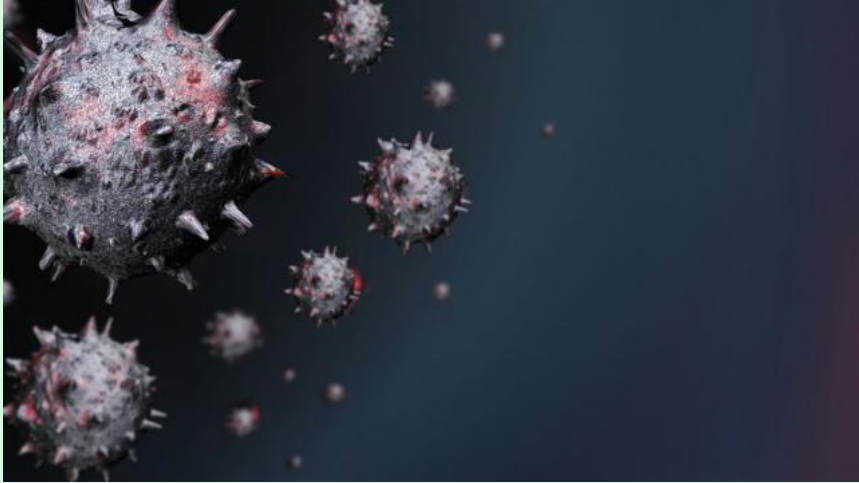
نقدم من خلال هذا الجدول إحصائية بسيطة لنسبة الذين ماتوا بالطاعون في أوروبا فقط، ونلاحظ أن الطاعون الذي ضرب أوروبا عام 1630 قد حصد بحدود 69 % من سكان أوروبا، وهي أعلى نسبة للموت في التاريخ [2]!

ويؤكد الباحثون حديثاً بأن هذا المرض كان يظهر بشكل مفاجئ ثم يختفي. ولم يختفي هذا المرض إلا في القرن التاسع عشر، وفي القرن العشرين عادت الكثير من الأمراض التي ظهرت بسبب تفشي الفواحش من جديد.



بعض آثار الطاعون الأسود الذي فاجأ البشر مرات عديدة وقتل مئات الملايين من الناس بسرعة مرعبة. المصدر www.bioterrorism.slu.edu

وربما يكون أشهرها مرض الإيدز الذي يقتل ملايين الأشخاص في المناطق الأكثر فساداً في العالم. إذن يمكننا أن نستنتج حقيقة تاريخية وطبية وهي أنه بدأ مرض الطاعون بالتفشي لقرون عدة، ثم بدأت بعده أمراضاً لم تكن معروفة من قبل مثل الإيدز وغيره من الأمراض التي ارتبطت بالفواحش مثل الزنا والشذوذ الجنسي.



والسؤال: هل من حديث نبوي يتنبأ بهذه الحقائق؟

يقول صلى الله عليه وسلم: (لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا) [رواه ابن ماجه]. إن هذا الحديث يمثل معجزة نبوية حيث يتحدث بوضوح عن مرض الطاعون، ثم عن أمراض وأوجاع لم تكن معروفة من قبل، وهذا هو مرض الإيدز خير شاهد على ذلك.



لقد ربط البيان النبوي بين ظهور الفاحشة والإعلان بها، وبين الطاعون والأمراض التي لم تكن في الأمم السابقة، ومن خلال المعلومات التي رأيناها

نستنتج أن ظهور الطاعون أولاً ثم الأمراض الجديدة التي لم تكن معروفة من قبل، يرتبط بكثرة الفواحش.

ولا نملك إلا أن ندعو بأكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: **(اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك).**

الهوامش

[1]Black Death, www.wikipedia.org

[2]Plague, www.channel4.com

[3]<http://users.cybercity.dk/~dko12530/blackdeath.htm>

أهمية السجود وإعجازه



هل هناك فوائد للسجود في حياتنا اليومية، وهل هناك إعجاز في ذكر السجود في القرآن، وكما ورد ذكر السجود في القرآن وما علاقة هذا العدد بسورة السجدة؟؟ نتأمل هذه المقالة اللطيفة.....

من الأشياء التي لفتت انتباهي أيها الأحبة هذا التصوير الإلهي الرائع الذي يصف لنا حال أولئك الخاشعين المؤمنين الذين تأثروا بكلام الحق تبارك وتعالى فلم يجدوا إلا أن يخروا ساجدين أمام عظمة كتاب الله وعظمة معانيه ودلالاته، ولكن للأسف على الرغم من المعجزات الكثيرة التي نراها اليوم لا نكاد نتأثر أو نتفاعل مع هذا الكلام العظيم. انظروا معي: (وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا * قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا * وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا * وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا) [الإسراء: 105-109].



سؤال أطره على نفسي: لماذا لا نتفاعل مع كلام الله تعالى ولا نسجد من تلقاء أنفسنا عندما نسمع آية أو عندما ندرك ما تحويه من إعجاز مبهر؟ إن الجواب ببساطة هو أننا لم ندرك أبعاد ومعنى هذا الكلام العظيم.

فالإنسان عندما يقف أمام لوحة رائعة أو يسمع مقطوعة موسيقية وهو بعيد عن الفن والذوق الفني، لا يتأثر ولا يحس بأي شيء، بينما تجد إنساناً آخر يبكي لدى سماع الموسيقى، ويتأثر ويتميل عندما يسمع لحناً جميلاً، فإذا كان هذا حال من يستمع لشيء من كلام البشر، فكيف بمن يستمع إلى كلام خالق البشر ولا يتأثر؟



إذن يمكننا القول إن مفتاح التأثر هو الإدراك والفهم، أن ندرك ما نقرأه ونفهم ما نسمعه، ومفتاح الفهم هو أن ندرك أهمية هذا الشيء، فما هي أهمية السجود بالنسبة لنا كمؤمنين؟

لماذا نسجد لله؟!

1- إن العبد يكون أقرب ما يمكن من الله في حالة السجود.

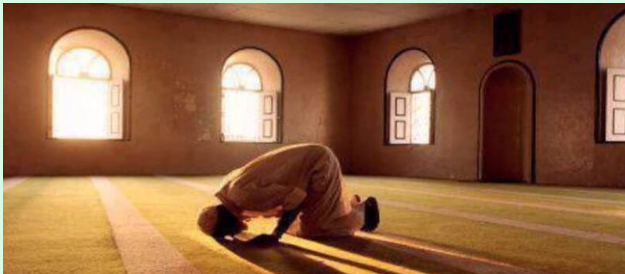
2- إن كل شيء يسجد لله في هذا الكون: الشمس والقمر والنجوم والشجر

وحتى كل خلية من خلايا جسد وكل ذرة من ذرات هذا الكون: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ

يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ

وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ

مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) [الحج: 18].



3- إن كل سجدة تسجدها الله يرفعك بها درجة، وكل درجة تساوي ما بين السماء والأرض!!

4- السجود هو رياضة لتفريغ الشحنات الزائدة ولتنشيط الدورة الدموية وللزيادة التركيز وتدريب الإنسان على الصبر والهدوء (لاحظوا معي أن الإنسان الانفعالي سريع الغضب لا يستطيع أن يطيل سجوده!).

5- انظروا معي إلى حال هؤلاء الذين مدحهم الله في كتابه بقوله (وَالَّذِينَ

يَبْتَغُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا) [الفرقان: 64]. فما هو جزاؤهم؟ انظروا معي:

(أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا) [الفرقان: 75].

وانظروا معي كيف قرن الله بين السجود في الليل وبين الصبر، وهذا دليل على أن كثرة السجود تعالج الانفعالات وتزيد الإنسان صبراً!



عدم السجود أخرج إبليس من الجنة

لقد ربط القرآن بين السجود والتكبر، والتكبر مرض عضال، وحتى في علم النفس يعتبرون أن التكبر حالة شاذة تسبب التوتر النفسي، بل إن الدراسات العلمية أظهرت أن أطول الناس أعماراً هم **أكثرهم تواضعاً وتسامحاً!**

ولذلك قال تعالى عن إبليس وتكبره ورفضه السجود لآدم: **(وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ** * **قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ** * **قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ** * **قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ** * **قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ** * **قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ** * **ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ** * **قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ** [الأعراف: 11-18].

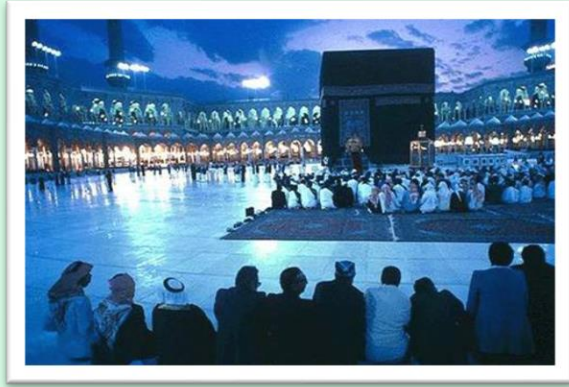
انظروا معي كيف أن السجود مرتبط بالتكبر، فكلما كان الإنسان أكثر سجوداً
للَّهِ كان أكثر تواضعاً، ومن تواضع لله رفعه الله تعالى، ولكن في هذا العصر
للأسف لا تكاد تجد من يتواضع لله تعالى!



الهدهد أعقل من بعض البشر!

انظروا معي ماذا قال الهدهد لسيدنا سليمان بعدما رجع من مدينة سبأ: (إِنِّي
وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ * وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا
يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ
السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ * أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)

[النمل: 23-26]. والله إن الذي يسمع هذا الكلام يظن بأنه كلام صالح أو نبي أو عالم، ولكنه كلام هدهد نظنه أنه لا يعقل.



هناك نظرية لبعض علمائنا يقترحون فيها أن الكعبة هي مركز الأرض بل مركز الكون، ولذلك أمرنا الله بالتوجه إليها في صلاتنا وسجودنا، وعلى الرغم من عدم وجود دليل علمي على مركزية الكعبة، إلا أننا نؤمن بأنها مركز الكون لأنها بيت الله تعالى.

عجبة رقمية في السجود!

في القرآن الكريم هناك سورة اسمها (السجدة) والشيء الذي لفت انتباهي أيها الأحبة أن رقم هذه السورة في القرآن هو 32، وعندما بحثت عن السجود في

القرآن وجدته يتكرر في 32 سورة بالضبط!!!

وقد وردت فيها آية السجدة يقول تعالى: (إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا

خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ هُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ) [السجدة: 15]. تأملوا

معي هذه التوافقات العجيبة:

- رقم هذه الآية كما نرى هو 15 وعدد السجرات في القرآن هو 15 أيضاً!!

- ولكن عدد كلمات هذه الآية هو 17 وعدد الركعات المفروضة كل يوم هو

17 ركعة!

- لاحظوا معي الكلمة التي تشير إلى السجود في هذه الآية وهي كلمة:

(سُجَّدًا) جاء قبلها 8 كلمات، وبعدها 8 كلمات وهي في الوسط!

ملاحظة: نعتبر واو العطف كلمة مستقلة في جميع أبحاث الإعجاز العددي

(انظر موسوعة الإعجاز الرقمي للمؤلف).

وربما نتذكر ذلك الصحابي الذي سأل النبي الأعظم عليه الصلاة والسلام عن

أعظم عمل يقرب إلى الله تعالى فأوصاه بكثرة السجود، فهل تسجد أخي القارئ

لله تعالى ولو مرة كل يوم عند سماعك لآية أو رؤيتك لمعجزة علمية تتجلى في
كتاب ربك!

المراجع

- 1 - القرآن الكريم.
- 2- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن - محمد فؤاد عبد الباقي،
طبعة دار الفكر.
- 3- "لا تهتم بصغائر الأمور" للدكتور ريتشارد كارلسون، ترجمة
وطباعة دار جرير للنشر.
- 4- "قوة عقلك الباطن: تأليف الدكتور جوزيف ميرفي ترجمة
وطباعة دار جرير للنشر.

معجزة (ولا تقربوا الزنا)



إنه فيروس الإيدز: هذا الفيروس الذي لا يزيد قطره عن واحد على عشرة آلاف من المليمتر، سبب موت ملايين البشر في سنوات قليلة بسبب الفاحشة وما نتج عنها، فهل نعتبر نحن المسلمين، ونعتر بتعاليم ديننا الذي حمانا من هذا الوباء المهلك بعدما أعلن الغرب فشله منذ أيام في إيجاد علاج له؟.....

تتفق الولايات المتحدة الأمريكية على أبحاث الإيدز في السنة 250 مليون دولار فقط! وخلال سنة واحدة أعلن الباحثون أن جميع الأبحاث التي تهدف لإيجاد علاج للإيدز تبوء بالفشل شيئاً فشيئاً! وقد شكل التقرير الذي نشر أخيراً صدمة للباحثين في هذا المجال بعدما تبين لهم أن اللقاح الذي يستخدمونه ضد الإيدز لا يفيد شيئاً، والمصيبة أنه يجعل الفيروس الذي يحملونه معدياً بنسبة أكبر.



إنهم يحملون باللقاح المعجزة لوضع حد لهذا المرض الذي استشرى في البشر. فقد قتل الإيدز أكثر من مليوني شخص في العام الماضي 2007 بينهم 300 ألف طفل! ومنذ عام 1981 مات أكثر من 25 مليون إنسان بسبب الإيدز،

والآن هناك 33 مليون إنسان يحملون الفيروس وينتظرون الموت في أي

لحظة! ولذلك بدأ العلماء يقولون بأنهم ملّوا من أبحاث الإيدز وأن الناس

سيفقدون الثقة بهذه اللقاحات التي لم تقدم شيئاً على الرغم من إنفاق البلايين

عليها! بل إن الخبراء في جامعة هارفارد اليوم لا يبشرون إلا بمستقبل كئيب،

وذلك بعد فشل اللقاحات الحالية، ويقولون: إننا لا نعرف كيف نصمم اللقاح

الفعال لهذا المرض المستعصي.



فكرة سريعة عن مرض الإيدز

لا يخفى على أحد الأمراض الخطيرة والتي ظهرت حديثاً كنتيجة للشذوذ

الجنسي والزنا وما نتج عنها من تعاظم للمخدرات، حتى إن الأمراض الجنسية

تُعتبر الأشد فتكاً والأكثر وجعاً وألماً. وقد نعجب إذا علمنا أن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام حدثنا عن هذا الأمر قبل حدوثه بأربعة عشر قرناً.

لقد كان من أخطر نتائج الفواحش والزنا في العصر الحديث ما يسمى بمرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، كما تسببت كثرة الفواحش بالعديد من الأمراض مثل الزهري والسيلان ومرض الهربس الذي ظهر كوباء جنسي واسع الانتشار، حتى إن معدل الإصابة بهذا المرض في الولايات المتحدة بلغ أكثر من نصف مليون إصابة.



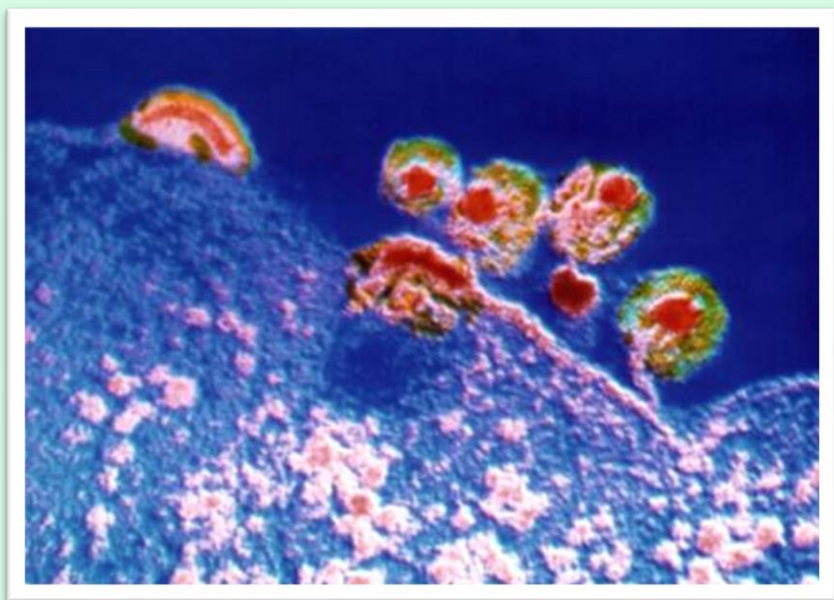
في عام (1979) ظهر لأول مرة مرض الإيدز في أمريكا وانتشر بعدها بسرعة رهيبة في معظم دول العالم. سبب انتشار هذا المرض هو الفواحش بأنواعها

مثل الشذوذ الجنسي، والزنا، وتعاطي المخدرات. وتعتبر الأمراض الجنسية من أكثر الأمراض صعوبة في العلاج. كما تؤكد المراجع الطبية على أن هذه الأمراض المعدية هي الأكثر انتشاراً في العالم.

تخبرنا الأمم المتحدة بأن هناك في العالم 14 ألف شخص يُصابون بالإيدز وذلك كل يوم!!! ونصف هذا العدد من النساء، ومن هؤلاء 2000 طفل وطفلة! ونحن نقول كل يوم، فتأمل هذه الأعداد الضخمة. إن الخسارة التي سببها هذا المرض في عام 2008 هي 22 بليون دولار!

وتقول الدراسات الطبية إن الفيروس قد يبقى في الجسم 15 عاماً قبل أن يمارس هجومه. ويبدأ هذا المرض غالباً بما يشبه الأنفلونزا ثم يتطور إلى صداع وتعب شديد، وهناك أناس لا تظهر عليهم أية أعراض للمرض، إنما يباغتهم بشكل مفاجئ. ثم يتطور المرض على شكل عقد لمفاوية. ومعظم الأعراض تكون قبل المرض بأشهر مثل التعب والإعياء والسعال الجاف وذات الرئة والحمى والعرق المتكرر وفقدان الوزن ولطخات ملونة في الجلد أو في

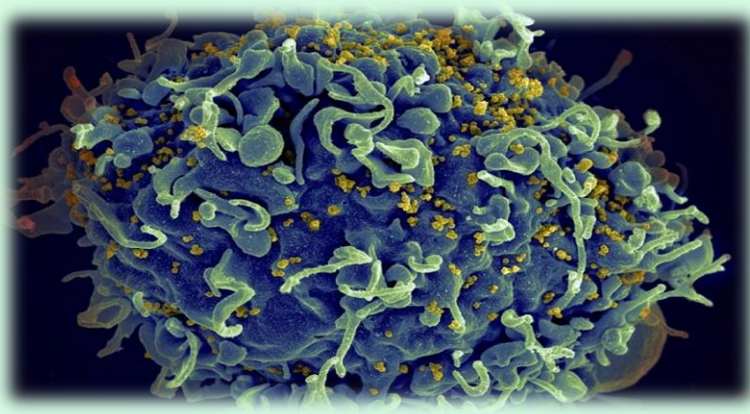
الأنف أو اللسان. بالإضافة إلى إسهال حاد وفقدان ذاكرة وكآبة واضطرابات عصبية متنوعة وتقرحات جلدية وشرجية.



لدى بدء عمل الفيروس في الجسم يلاحظ أن عدد الخلايا المقاومة في الدم $CD4+ T$ ينخفض من 1200 خلية إلى 200 خلية فقط في المليمتر المكعب من الدم. وهذا يعني أن مقاومة الجسم لأي مرض قد انخفضت كثيراً ومن السهل أن يصاب بالعديد من الأمراض في الدماغ والأمعاء والعيون والرئتين بالإضافة إلى العديد من السرطانات. إن السبب المباشر هو الاتصال الجنسي أو الشذوذ الجنسي، ويمكن أن يدخل هذا الفيروس من شخص مصاب به إلى آخر عن طريق اللعاب من خلال التقبيل، أو عن

طريق الدم في الجروح في الجلد أو عن طريق الأغشية المخاطية في الأنف مثلاً. كما بينت الدراسات الجديدة أن الإيدز ينتشر من خلال دموع العين، أما البول والبراز والعرق فلا تحوي هذا الفيروس. حتى إن الأم المصابة بالفيروس سوف تنقل الإصابة إلى طفلها الرضيع من خلال الحليب.

يؤكد العلماء اليوم بأن الجلد الصحي والسليم هو مقاوم جيد للإيدز. وهنا نتذكر تعاليم الإسلام في الوضوء خمس مرات في اليوم، والذي يعتبر أفضل صيانة مستمرة للجلد وإكسابه مقاومة لكل الأمراض حتى الإيدز! كما أشارت الدراسات إلى أن احتمال العدوى بالإيدز تزيد كثيراً أثناء الاتصال الجنسي المخالف للطبيعة أي إتيان المرأة من دبرها، وهنا نتذكر أن الإسلام حرّم أن يأتي الرجل زوجته من دبرها.



ماذا تعني لنا هذه النتيجة أيها الأحبة؟

إنها تعني أن الإسلام عندما أمرنا بالابتعاد عن الفاحشة إنما أراد لنا الصحة والحماية، وهنا تتجلى عظمة الإسلام، حتى النظرة إلى المحرمات نهانا عنها الله تعالى فقال: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ) [النور: 30]. يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: (لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا) [رواه ابن ماجه]. وهذا الحديث يعني أن الفاحشة أي الزنا وما شابهه من شذوذ جنسي إذا ما تفشى في قوم وانتشر وأعلنوا به، فلا بد أن تنتشر الأمراض التي لم تكن معروفة أو مألوفة من قبل، وهذا ما حدث فعلاً.



وصدق الله سبحانه وتعالى عندما حدثنا عن عواقب الزنا ومساوئه فقال: (ولا

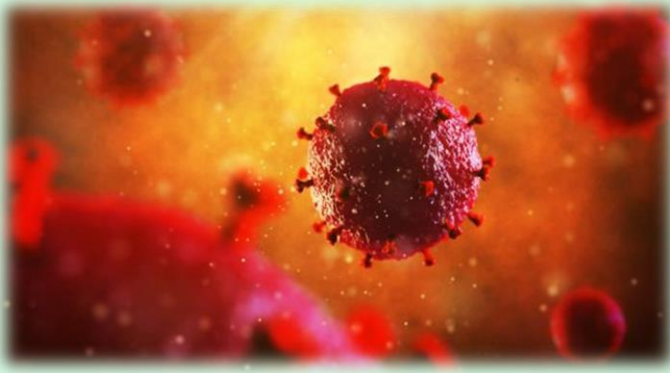
تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً) [الإسراء : 32]. و صدق حبيب

الرحمن صلّى الله عليه وسلم عندما قال: (ولا ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا

فيهم الموت) [رواه الطبراني]. والسؤال: لو كان الرسول صلى الله عليه وسلم

يقول أشياء من عند نفسه، إذن كيف عرف بأنه ستظهر أمراض تؤدي للموت

مثل الإيدز؟

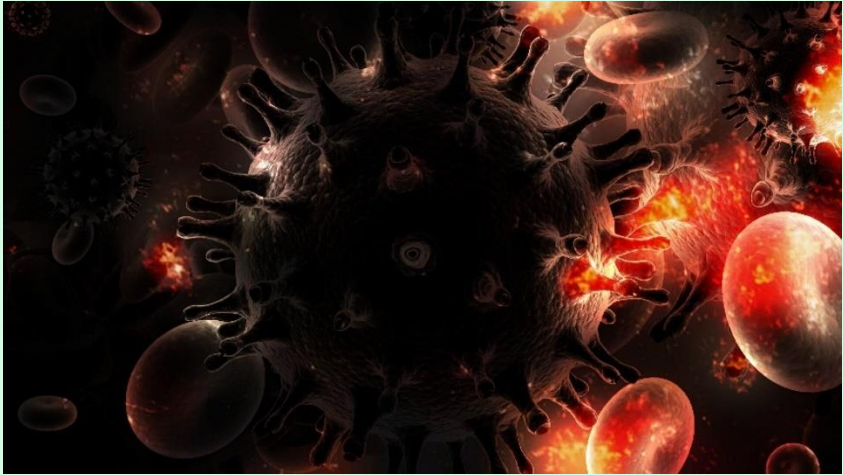


وهنا نود أن نوجه سؤالاً لكل من لا يعجبه الإسلام:

هل سببت لنا تعاليم الإسلام ضرراً أم أنها حافظت علينا وأبعدتنا عن هذا

الوباء؟ إذن لماذا لا تتبعوا تعاليم هذا الدين الحنيف؟ عندما حرم النبي الكريم

أي شيء قد يؤدي إلى هذه النتائج المميتة، إنما حفظ نفس المؤمن وحافظ على حياته سليماً، أليس الأجدر بنا أن نتبع كل ما جاء به هذا الرسول الرحيم صلى الله عليه وسلم؟ هل نسيتم كيف أكد جميع الباحثين اليوم بأن أفضل طريقة للقضاء على الإيدز وتجنّبه هي إيقاف كل أنواع الاتصال الجنسي غير المشروع، وهنا نقول: أليست هذه الدعوة اليوم هي نفس ما دعا إليه الرسول الكريم قبل أربعة عشر قرناً؟!



وهكذا نجد التعاليم النبوية تبعد المؤمن عن أية شبهات أو أي احتمال لوقوع الخطأ وتجاوز الحدود التي حددها الله لعباده. ونجد دائماً العلماء يكتشفون

صدق قول النبي صلى الله عليه وسلم، وكم يمكن علاج أمراض ومشاكل خطيرة بمجرد غض البصر وحفظ الفرج وقول الكلمة الطيبة.



وأقول أخيراً كلمة وبلغة الأرقام: تبعاً للأمم المتحدة نلاحظ أنه يوجد عام 2005 أكثر من 40 مليون مصاب بالإيدز في مختلف بلدان العالم، ويتمتع العالم العربي والإسلامي بأقل نسبة من هذا الوباء، ألا تظن معي أن الإسلام بتعاليمه القوية استطاع أن يحمي المؤمن من هذا الفيروس، حيث عجز الغرب بوسائله وأدواته وإمكاناته؟

- 1- DISASTER IN AIDS FIGHT, DAILY MAIL (London), March 22, 2008
- 2- <http://www.aids.com>
- 3- http://www.unaids.org/bangkok2004/docs/QA_Epi_en.doc
- 4- http://www.unaids.org/bangkok2004/docs/EPIFACTS_2004_en.doc
- 5- http://ucatlas.ucsc.edu/health/aids/aids_kids.php
- 6- http://www.ipc.on.ca/scripts/index_.asp?action=31&P_ID=11355&N_ID=1&PT_ID=11351&U_ID=0

القوة الشفائية للصيام



في كل يوم يكتشف العلماء أسراراً جديدة للصيام حتى إن الأطباء يعتبرونه
العلاج المثالي لجميع الأمراض... نتأمل...

ما أكثر الأمراض التي عجز الطب الحديث عن علاجها... أمراض مزمنة يعاني منها أكثر من نصف سكان الأرض وينفقون الملايين على أدوية لا فائدة منها... والشفاء أبسط مما نتصور... إنه الصوم: هذه العبادة الرائعة التي أكرمنا بها رب العزة تبارك وتعالى، فماذا كشفت أبحاث العلماء في القرن الحادي والعشرين؟



كشفت دراسة أمريكية جديدة أن الصيام المتكرر يخفض السرعات الحرارية، ما يزيد من كمية الخلايا العصبية التي تنشط الأعصاب. وهذا يساعد على شفاء الكثير من الأمراض. وكشفت الدراسة أن الصيام لمدة طويلة تصل إلى عشرة

أيام متتابة مع اتباع نظام غذائي مبني على الخضروات يساعد مريض التهاب المفاصل على تخفيف الآلام الناتجة عنها، كذلك الحال بالنسبة للأمراض الخاصة بالقلب، وأن فوائد الصيام تظهر أيضاً على مرضى ارتفاع ضغط الدم، في حال الصيام لمدة 12 يوماً.

وأشارت الدراسة إلى أن صيام يوم من كل شهر يخفض من خطورة المعاناة من مرض السكر بنسبة 40%، حيث إن الجسم يفرز الكولسترول الذي يستخدم الدهون كمصدر للطاقة بدلاً من الجلوكوز، مما يجعل الخلايا الدهنية في الجسم تنخفض!



تقول الدراسة إن الصوم يقي من بعض أمراض السرطان، وهو له نفس قدر العلاج الكيماوي بالنسبة لسرطان الثدي والجلد والمخ، فالصيام لمدة خمسة أيام يساعد على ببطء نمو الأورام السرطانية، وإن المواظبة على اتباع نظام للصوم يثبط نمو الخلايا السرطانية في الجسم.

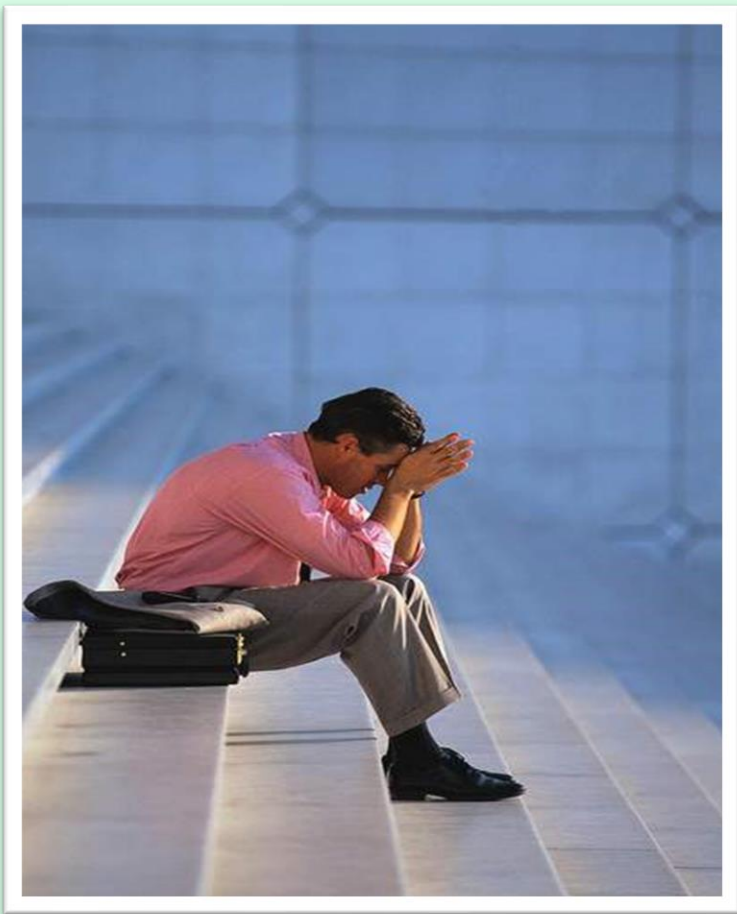
كما أن دراسات سابقة خلال خمسين عاماً كشفت عن فوائد عظيمة للصيام بشرط أن نتبع نظاماً غذائياً يعتمد على الفواكه والخضروات والحبوب والتمر، هذه الفوائد تشمل الالتهابات المزمنة في الرئتين والأمعاء، حيث تبين أن الصوم يرمم الأماكن المتضررة من مختلف أجزاء الجسم مثل المعدة والأمعاء والقصبات الهوائية وغيرها.



إن هذه الفوائد تجعل من الصيام قوة هائلة لشفاء الأمراض.

فالصوم المنتظم وبخاصة يومين من كل أسبوع وكذلك شهر في السنة يخفض تأثير الكوليسترول الضار في الجسم، ويضبط مستوى السكر وكذلك يوازن معدل ضغط الدم وينظم عمل القلب وهذه الأمراض تصيب معظم البشر وتؤدي إلى نوبات قاتلة، ولذلك فإن الصوم يحدّ من هذه الأمراض وبالتالي يجعلك تتمتع بحياة أفضل.





ربما تعجب عزيزي القارئ إذا علمت أن الصوم مفيد لعلاج الاكتئاب! فهذا المرض بدأ يزدهر في عصرنا الحديث بشكل مرعب، ولذلك ننصح كل من يعاني من مشكلة نفسية أن يبدأ نظاماً للصوم مع الاستماع إلى القرآن كل يوم لأطول مدة ممكنة بخشوع تام وتأمل وتفكر.. وكذلك الاعتماد على الأغذية الطبيعية الخفيفة وتجنب الأغذية المصنعة والوجبات السريعة، وسوف تتغير حياتك بالكامل بإذن الله.

يقول العلماء : إن الصوم يعالج هذه الأمراض :

- أمراض القلب وتصلب الشرايين.
- أمراض السرطان بمختلف أنواعها.
- أمراض الجلد والتحسس الجلدي.
- أمراض البلعوم والفم والمجاري التنفسية.
- الأمراض النفسية والاضطرابات والقلق والاكتئاب.
- أمراض الجلد والتهاب المفاصل ومشاكل العظام.
- أمراض ضغط الدم والسكري والكولسترول.
- أمراض الكلى والكبد والمعدة والأمعاء ...
- أمراض السمنة والوزن الزائد واضطرابات الهضم.



من هنا أيها الأحبة ربما ندرك مدى القوة الشفائية التي يتمتع بها الصيام،
ولذلك هذه العبادة كلها خير للإنسان... وربما ندرك لماذا قال تعالى: (وَأَنَّ
تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) [البقرة: 184].

المراجع

مجلة فام أكتويل 7 - 2012

الخمّر أكثر ضرراً من التدخين وضغط الدم



هذه دراسة علمية تحذر من أضرار تعاطي الخمور بأنواعها، ويؤكد العلماء أن
ضرر الكحول كبير جداً ويحصد كل عام ملايين المدمنين في العالم، وربما
ندرك لماذا حرّم الإسلام الخمر بشدة، لنقرأ.....

جميع الدراسات العلمية تؤكد الأضرار الكبيرة للخمر، وحتى الآن لا توجد دراسة واحدة تقول بفائدة الخمر، إلا بعض الدراسات الشاذة التي أعدت للدعاية فقط ولأسباب تجارية. وكلما تطور علم الطب كشف قائمة جديدة بالأمراض التي يسببها تعاطي الخمور بأنواعها. فقد حذرت دراسة طبية من أن شرب الكحول قد يؤدي إلى العديد من الوفيات وحالات الإعاقة، تماماً كالتدخين وارتفاع ضغط الدم. وقال الفريق الذي أعد الدراسة ونشرتها مجلة "لانسيت" الطبية البريطانية، إن الكحول يتسبب في نحو 60 مرضاً مختلفاً. وتناولت الدراسة العديد من الأمراض منها سرطانات الفم والكبد والثدي وأمراض القلب والسكتة الدماغية، إضافة إلى دور الكحول في حوادث السير والغرق والسقوط والتسمم وأيضا عمليات القتل.



ودعت الدراسة إلى تقييد عدد الساعات التي تفتح فيها الحانات أبوابها وأيضاً
تحديد الساعات التي يمكن أن تباع فيها المتاجر الكحوليات.

وانتقد البروفيسور السويدي روبن روم اعتزام بريطانيا إصدار تشريع يسمح
بتناول الكحوليات على مدار الساعة.

من جانبه دعا البروفيسور البريطاني أيان غيلمور الحكومة إلى معالجة
التأثيرات الضارة للكحول خصوصاً أن 25 في المائة من البريطانيين يشربون
الكحول ونحو ثلاثة ملايين منهم مدمنون!



ونقول يا أحبتي إن مثل هذه الدراسات تؤكد يوماً بعد يوم صدق التشريع الإلهي في تحريم الخمر، يقول تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) [المائدة: 90-91]. فقد بدأ الله ترتيب المنكرات كما يلي: (الْخَمْرُ - الْمَيْسِرُ - الْأَنْصَابُ - الْأَزْلَامُ)، فجاء الخمر على رأس القائمة، فالقمار أو الميسر له أضرار اقتصادية ونفسية واجتماعية كبيرة تخبرنا بها الإحصائيات اليوم.



أما الأنصاب وهي حجارة كان المشركون يذبحون قرايبنهم عندها ويقربونها
للآلهة (المزعومة)، والأزلام هي قداح كانوا يستقسمون بها (كما جاء في ابن
كثير). ولذلك فقد حرّم الإسلام كل هذه المنكرات، لأنها تضعف الإيمان وتجعل
الإنسان يؤمن بالأساطير والخرافات، وتملأ قلوب الناس بالضغينة والبغضاء،
هذا هو الإسلام: إنه دين العلم والتسامح والمحبة.



ولذلك نجد مئات الأحاديث الشريفة تنهى عن الخمر بل فيها من الترهيب
الشيء الكثير، فلا يدخل الجنة مدمن خمر! وقد لعن الله شارب الخمر
وعاصرها وحاملها وآكل ثمنها وناظرها وهم في الإثم سواء! وقد ساهمت هذه

الأحاديث في إبعاد المسلمين عن ظاهرة الإدمان التي يعاني منها الغرب اليوم،
وتجد علماءهم يطلقون الصيحات والتحذيرات ولا حياة لمن تنادي. فقوة الأوامر
النبوية كانت سبباً مباشراً في تخفيض نسبة المدمنين على الخمر في العالم
الإسلامي، ولكننا نرى اليوم أن نسبة الذين يتعاطون الخمر من المسلمين في
ازدياد بسبب بعدهم عن تعاليم دينهم ومحاولة منهم لتقليد الغرب في كل شيء،
فهل نعود لهذا الدين الحنيف وإلى الفطرة التي فطر الله الناس عليها (فَأَقِمْ
وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ
الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [الروم: 30].

المراجع

مصدر المعلومة

<http://arabic.cnn.com/2005/scitech/2/5/alcahol.study/index.html>

المشي في الأسواق



هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في الأسواق؟ وهل من فائدة لذلك،
ولماذا انتقده المشركون....

تؤكد دراسة جديدة أن المشي بهدف التسوق له فوائد صحية حيث أجريت الدراسة على عدد من الناس وكانت النتيجة أن الذي لا يذهب إلى الأسواق إلا نادراً يكون أقل صحة من الناحية النفسية والجسدية، فالتسوق والمشي والاندماج مع الناس والتعامل معهم يمنح الإنسان حالة نفسية أفضل.



وسبحان الله! لقد كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يمشي في الأسواق على الرغم من انتقاد الكفار له، حيث كان الاعتقاد السائد أن المشي في الأسواق هو من شأن الفقراء فقط! أما الأغنياء والملوك فلم يكونوا يمارسون هذه العادة من قبيل التكبر والتعالي على الناس. فأراد النبي الأعظم أن يثبت للناس جميعاً أنه بشر مثلنا وأنه لا يفعل شيئاً إلا ويثبت العلم فوائده يوماً بعد يوم.



يقول تعالى: (وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا

أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا) [الفرقان: 7]. والنبي عليه الصلاة والسلام

أراد أن يؤكد لنا أن المشي في الأسواق هو أمر طبيعي تماماً وكان يمارسه ولا

عيب في ذلك، بل هناك فائدة من ذلك، هذه الدراسة تثبت فوائد المشي في

الأسواق وأثرها على الحالة النفسية... ولا نملك إلا أن نقول سبحان الله!

<http://aljazeera.net/NR/exeres/F5748A60-3AB1-4E0A-B9A5-B8EA3A4A345A.htm>

مشاركة الرجل بالأعمال المنزلية يدفع

العلاقات الزوجية الحميمة



في دراسة حديثة تبين أن مشاركة الرجل لزوجته في تحمل بعض أعباء البيت، تزيد من سعادتهما، وتساهم في استقرار العلاقة الزوجية، وهذا ما أمرنا به الإسلام.....

أثبت العلم الحديث الاعتقاد السائد بأن العلاقات الزوجية تتطلب الاجتهاد

والعمل، وتحديداً العمل المنزلي الذي قد يضيف المزيد من الدفء على

العلاقات الحميمة بين الزوجين. وأكد باحثون أن معظم النساء يحبن اضطلاع

الزوج بنصيبه من الأعباء المنزلية وأن مشاركة الزوج في بعض أعمال المنزل

مثل أعمال التنظيف، يضفي جواً من السعادة على العلاقة الزوجية وشرح أحد

الخبراء بأن مقاسمة الأعباء المنزلية مناصفة بين الزوجين، قد يضفي المزيد

من الدفء على العلاقات الحميمة بين الزوجين. وفسر جوشوا كولمان، العالم

النفسي، ومؤلف كتاب "الزوج الكسول: كيف يمكن دفع الرجال للقيام بالمزيد

نحو رعاية الأطفال والأعباء المنزلية"، نظريته قائلاً: تنظر النساء لمشاركة

الرجل في أعمال المنزل كتعبير عن الاهتمام والمحبة، كما أن ذلك يخفف من

إجهادهن الجسدي."



وتابع شرحه: "الرجل قد يكون مجهداً بالكامل ويريد ممارسة الحب ليحصل على الاستقرار والسعادة، إلا أن النساء مختلفات، فالرغبة لديهن مرتبطة بالراحة، ومن الصعوبة الإحساس بتلك المشاعر، إذا كانت هناك لائحة بالأعباء المنزلية المتوجب القيام بها، وزوج غافل غير مهتم."

ومن جانبها، قالت باميلا سموك، عالمة اجتماع بجامعة ميتشغان: "طالما كانت هذه المعاملة الخفية جانب من فطرة النساء، فلن تكون هناك مساواة حتى لو قالت الأبحاث بذلك.. هذه الأعمال مصدر رئيسي للإجهاد النفسي."



نستنتج من هذه الدراسة أنه ينبغي على الرجل مشاركة زوجته في بعض الأعمال المنزلية ليضفي شيئاً من السعادة والاستقرار على علاقتهما، ولنا المثل الأعلى والقُدوة الحسنة في سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان يشارك أهله أعباء المنزل فكان يرتق ثوبه وينظف بيته ويعين أهله في كل شؤونهم، بل كان يقول: **(استوصوا بالنساء خيراً)**، وكان يقول: **(وأكرمكم أكرمكم لأهله)**، فهذه هي أخلاق النبي الأعظم، إنه نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم.



كذلك نستفيد من هذه الدراسة أن الاستقرار مهم جداً في أي علاقة زوجية حتى تستمر وتعطي ثمارها، ولتخيم السعادة على الزوجين. وقد أكد القرآن على ضرورة مشاركة الزوجين في أعباء المنزل، قال تعالى: (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [الطلاق: 228].

فهذه الآية تحمل إشارة إلى أن النساء لهن حق على الرجال كذلك، ولا يجوز للزوج أن يتغاضى عن هذا الحق. فإذا ما راعى الرجل حقوق الله وضع الله في بيته المودة والرحمة، يقول تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الروم: 21].

المراجع

<http://arabic.cnn.com/2008/scitech/6/18/housework.sex/index.html>



للتواصل على الإيميل: kaheel7@gmail.com

للاطلاع على مئات المقالات والكتب والصور المجانية نرجو زيارة موقع أسرار

الإعجاز العلمي - موقع مجاني بتسع لغات

www.kaheel7.com